

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية و الحضارة

قسم اعلام واتصال



الموضوع:

الميديا الجديدة واثرها في تعزيز الموروث المادي واللامادي

دراسة حالة حول الفروسية التقليدية- جمعية الأصيل نموذجاً

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اعلام واتصال وعلاقات عامة

تحت إشراف الأستاذ :

د-ساحي علي

من إعداد الطلبة :

تجاني أحمد التجاني

عطية عبد المالك

لجنة المناقشة :

الجامعة	العضوية	الإسم واللقب
عمار ثليجي - الأغواط	رئيساً	د/ مداني حجاج
عمار ثليجي - الأغواط	مشرفاً ومقرراً	د/ ساحي علي
عمار ثليجي - الأغواط	مناقشاً	د/ عبد الرحمان قفاف

السنة الجامعة : 2023/2022


الاهداء

اهدي تخرجي هذا الى من علمني العطاء والى من احمل اسمه بكل افتخار
وارجو من الله ان يمد في عمرك لثرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول
الانتظار "والدي العزيز"، والى ملاكي في الحياة والى معنى الحب والحنان
والتفاني الى بسمه الحياة وسر الوجود، والى من كان دعاؤها سر نجاحي
اغلى الحبايب "امي الحبيبة"

الى ابي الغالي

والى كل من ساندني في هذا المشوار.

تجاني أحمد التجاني



الاهداء

الحمد لله الذي انعم علي بالصحة والعافية والعقل وعبدت لي طريقتي بالعلم
والمعرفة وانار لي دربي وكله بالنجاح, ومن هنا اهدي ثمرة جهدي الى
والدي الكريمين اللذان ما بخلا عني بالمساندة والتوجيه

والذي لولاهم لما وصلت الى ما انا عليه اليوم اطل الله في عمرهما

كما اهديه كذلك

الى كل افراد عائلتي الصغيرة والكبيرة والى كل من وقف بجانبي من
قريب او بعيد حتى وصلت الى هذا النجاح.

عطية عبد المالك



شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين الذي منحنا القوة وساعدنا على انهاء هذا البحث،

فبالامس القريب بدانا مسيرتنا التعليمية ونحن ننظر الى يوم التخرج كأنه يوم بعيد.

نتقدم بالشكر الجزيل وخالص الامتنان للاستاذ والدكتور الفاضل " السايحي عمار " على اشرافه وحرصه وتوجيهاته طوال فترة انجاز هذا العمل،

كما نتوجه لخالص الشكر والتقدير لاساتذة اعضاء لجنة المناقشة لقبولها تقييم عملنا هذا.

قال تعالى : (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ). " سورة المجادلة،

آية:

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرافان
	إهداء
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة	
3	1-الاشكالية
4	2-الفرضيات
5	3-أسباب إختيار الموضوع
6	4-أهمية الدراسة :
6	5-أهمية الدراسة
6	6-تحديد المفاهيم والمصطلحات
9	7-المنهج المستخدم
10	8-الدراسات السابقة
الفصل الثاني الميديا الجديدة	
15	1 - تعريف الميديا الجديدة
18	2 - الهوية التاريخية للميديا الجديدة
21	3 - الوسائط الجديدة والثقافة الإعلامية الإلكترونية في ظل الميديا الجديدة
24	4 - التحديات الإعلامية أمام ممارسات الميديا الجديدة
28	5- أخلاقيات الميديا الجديدة
29	تعريف الجمعية
الفصل الثالث الموروث المادي واللامادي	
45	أولا :مدخل حول التراث و الموروث الثقافي المادي الجزائري
45	1- مفهوم تراث ثقافي المادي في الجزائر
47	2- مدلول الموروث الثقافي المادي الجزائري

فهرس المحتويات

50	3- دور المتحف في تمييز التراث المادي
55	ثانيا: مدلول التراث الثقافي غير المادي
56	1- تعريف التراث الثقافي الغير مادي الجزائري
62	2- مجالات تراث ثقافي الغير مادي في اتفاقية عام 2003.
64	3- اتفاقية اليونيسكو وأسبابها الموجية للتراث الثقافي غير مادي.
الجانب الميداني للدراسة	
69	1- تحليل ومناقشة نتائج المقابلة
78	2- نتائج الدراسة :
82	خاتمة
85	قائمة المصادر والمراجع
-	الملاحق

المقدمة

المقدمة

إن الإعلام ظهر منذ ميلاد البشرية بطرق تقليدية كانت عبارة عن إشارة مثل: استعمال النار ، الدخان،...الخ)، ثم تطورت شيئاً فشيئاً من أداة لنقل الأخبار إلى أداة تؤثر على حياة الشعوب والجماهير ،كما شهدت تطور سريع في أنواعه وأدواته عند مقارنتها مع بعض المجالات الأخرى، حيث أن التطور التكنولوجي الذي حدث يعتبر أحد الأسباب التي ساعدت في تطور الوسائل المختلفة للإعلام سواء كانت مسموعة أو مرئية ؛ وفي الآونة الأخيرة بدأ يحتل الإعلام الجديد مكانة كبيرة حتى أصبح ضمن أهم أنواع الإعلام.

فالإعلام الجديد مثل مظهرًا جديدًا كلياً ، ليس في إطار دلالات علوم الاتصال فقط، ولكن في مجمل ما يحيط بهذا النوع المستحدث من الإعلام من مفاهيم خاصة كونه مزال في معظم جوانبه حالة جنينية لم تتبلور خصائصه الكاملة بعد، حيث ساهم في معالجة جميع القضايا الراهنة ومنها أثرها في تعزيز الموروث المادي واللامادي، وكيفية الحفاظ عليه بتسخير أدوات وطرق تساعد في ذلك ، لأنه يعتبر ارث ثقافي وبناء للحياة الحديثة ، كما يعتبر مورد اقتصادي تاريخي هام.

وبالتالي فإن توظيف الإعلام الجديد في تعزيز الموروث المادي واللامادي له دور فعال وإيجابي وسيأخذ بنجاحه المجتمعات إلى الحفاظ على الموروث الثقافي المادي واللامادي وقيمه من جيل إلى جيل، وهذا يحتاج إلى تخطيط ورسم سبل وتحقيق ما يتطلع إليه.

وقد لعب الإعلام الجديد دوراً بارزاً في تنمية الوعي إلى ضرورة العناية والاهتمام بالمخطوط، وهو ما يتجلى في العديد من المنشورات والتقارير.

1-الإشكالية :

اهتم الباحثون بالتشكل التاريخي لاستخدامات الميديا الجديدة التي تتسم بالتغير، إذ تتأثر بعوامل عديدة تجعل منها ظاهرة متحولة ، هكذا يتغير الاستخدام الاجتماعي بتغير التقنية نفسها وبصيرورة انتشارها الاجتماعي بالمقابل فإن الباحثين لا ينظرون إلى هذه الميديا الجديدة من زاوية ما تحدثه من متغيرات جديدة في أشكال التواصل الاجتماعي فحسب وإنما يهتمون أيضا بالتأثيرات المجتمعية على هذه الميديا والتي تتحدد داخل سياقات مجتمعية.

ومع هذا التوسع للأشكال التواصلية الجديدة والتي تشكل حلبة جديدة تشكل بدورها مجالا رحبا للنقاش وشكلا من أشكال التعبير الإلكتروني و فضاء حرا يختلف من مجتمع لآخر أسهم في طرح العديد من الإشكالات الأخلاقية والمتعلقة خاصة بالممارسة المهنية والأدوات التي تضبط العلاقة بين الصحفي ومؤسسته الإعلامية حيث تعتبر بعض النظم أن حرية الصحافة والإعلام عنصر أساسي في الممارسة الديمقراطية وتفرض وضع قوانين وتشريعات لحماية هذه الحرية ، فيما نجد البعض الآخر يعمل على تقييد هذه الحرية وممارساتها .

حيث تستطيع الميديا الجديدة عن طريق ما تقدمه من فنوف ومواد ثقافية أن تغير في نفوس المتلقين الشعور بالوجود والتوحد وتقوي الروح الجماعية والمشاعر الوطنية ، كما تطور الانسان وتقويه وتقومه وترتقي به نحو الكمال الانساني، وتعمل على صقله وجعله أكثر حفظا واعتزازا لتراثه هذا الأخير يمثل ثورة حضارية ويشكل بفروعه المختلفة ، وبيئاته المتنوعة ،وحدة ثقافية متكاملة شكلها الانسان عبر تاريخه الطويل بنفكيره الخلاق، ملاحظاته المتأنية تأملاته ، تجاربه ، وخبراته المتراكمة جيلا بعد جيل، وفلسفة حياته، ونظرته الى الوجود ، ولقد لعب هذا الموروث المادي واللامادي دورا هامها في

تعزير مكانته وحفظ بقائه ، ايجاد الحلول المناسبة لمشاكله وابتكار الادوات ، وتطويرها باستمرار لتتناسب ظروفه .

وفي هذا الإرث الثقافي يصعب الفصل بين ما هو معرفي، أو عقيدي، أو أدبي، أو عادة، وبين ما هو مادي فالتراث الشعبي كُله واحد متكامل، لا مجال لبتتر بعض من كُله فيه، فلو نظرنا مثلاً إلى عادة الطهر (الختان) لوجدناها تشمل أدوات ومواد طبية (أي أشياء مادية)، وأغاني وأدعية (أي أشياء شفوية لا مادية) ورقصات وموسيقى شعبية (أي فنون شعبية)، وزفة على الفرس أو الأكتاف أي عادة) ووضع القلفة (ما يبقى من الختان) في مكان له خصوصية (معتقد)، وإقامة وليمة للمدعوين (عادة).

ومن خلال ما سبق نطرح الاشكالية التالية :

- ما هو أثر الميديا الجديدة على الموروث المادي واللامادي ؟.

التساؤلات الفرعية :

- فيما تتمثل الضوابط الأخلاقية المستخدمة في الميديا الجديدة ؟

- فيما تتمثل اهم تقسيمات التراث؟

- ما مدى مساهمة الميديا الجديدة في المحافظة على التراث المحلي ؟

- كيفية استخدام الميديا الجديدة للحفاظ على التراث المادي واللامادي ؟

2-الفرضيات :

-تأثر الميديا الجديدة على الموروث المادي واللامادي.

- تتمثل الضوابط الأخلاقية المستخدمة في الميديا الجديدة استناداً على معايير أخلاقية واضحة.

-ساهمت الميديا الجديدة بشكل كبير في المحافظة على التراث المحلي.

التراث المادي واللامادي في الجزائر يتميز بالتنوع والتعدد، تواجهه أخطار طبيعية وبشرية، يتم الحفاظ عليه من خلال التعريف به بوسائل الميديا الجديدة .

3-أسباب إختيار الموضوع:

- الأسباب الموضوعية:

-يعتبر موضوع حيوي و مهم كون الميديا الجديدة أحدثت الكثير من التغيرات على المجتمع لاسيما الموروث المادي واللامادي .

-الحاجة الملحة لدراسة ظاهرة الميديا الجديدة ومحاولة تسليط الضوء على أثرها في الموروث المادي واللامادي في الجزائر.

الانتشار المذهل لشبكة الانترنت وبداية التحول نحو مجتمع رقمي، بالإضافة الى سعي الجزائر الحثيث الى تدارك التأخر وتسريع عملية التحول نحو الأنشطة الإلكترونية في محاولة منها لردم الفجوة بينها وبين المجتمعات الغربية.

الأسباب الذاتية:

-الفضول الرغبة العلمية في دراسة الموضوع لجذته وحدائته.

-اهتمامنا المتزايد بموضوع الميديا الجديدة وتأثيرها على الموروث المادي واللامادي .

-الرغبة في التعرف على الدور الذي تلعبه الميديا الجديدة بالنهوض بالموروث المادي واللامادي .

4-أهمية الدراسة :

يهدف هذا البحث التعرف علي :

- مدى استخدام وسائل الميديا الجديدة للحفاظ على التراث المادي واللامادي .
- وسائل الميديا الجديدة التي تتناول موضوعات ذات صلة بالتراث المادي واللامادي .
- أهم المواضيع المتداولة في ميديا الجديدة والمتضمنة التراث المادي واللامادي.

5-أهمية الدراسة :

- تتبع أهمية هذه الدراسة في الجانب العلمي إلى حاجة المكتبة العلمية و الأكاديمية عامة و الإعلامية خاصة للمزيد من الدراسات حول الميديا الجديدة و التأثيرات التي أحدثتها تقنية الإنترنت على المورث المادي واللامادي في العصر الحديث .
- القيام بالحفر المعرفي وإزالة الكثير من اللبس عن مفهوم الميديا الجديدة و إظهار ضوابطها الأخلاقية المستخدمة في عملية النشر .
- إبراز دور الميديا الجديدة في التعرف على التراث المادي واللامادي .

6-تحديد المفاهيم والمصطلحات :

1-التراث المادي واللامادي :

مفهوم التراث

لو عدنا إلى كلمة التراث في اللغة العربية لوجدنا أنها تشمل الحسب والنسب فضلاً عن الميراث المادي بأنواعه المختلفة، وفي دعاء زكرياء، عليه السلام، « يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا » (سورة مريم الآية السادسة) ، أي النبوة، وليس المال، وكذلك " وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ" (سورة النمل الآية السادسة عشر)، أي نبوته وملكه، التراث في معاجم اللغة العربية وفي الأدب العلمي العربي هو (ما وراثناه عن الأجداد) وأصلها من وراث يقول ابن منظور في لسان العرب المحيط ، ومن ذلك ورثه ماله ومجده. إن الإرث أو التراث بهذا المعنى إذا وجهان، مادي ومعنوي.¹

أما في اللغة الإنكليزية فيُطلق على التراث كلمة Heritage، أي ما يتوارثه الإنسان، ويُحافظ عليه وينقله لمن بعده، وفي اللغة الفرنسية تُعبّر كلمة Patrimoine عن التراث، وهي كلمة من أصل لاتيني مكون من شقين، الأول بمعنى الأب، والثاني بمعنى التعليم والإرشاد والنصح، و نخلص إلى أن تعريف اللغات للتراث يكاد يجمع على أن معناها يعكس أهمية الأشياء التي تُذكرنا بالآباء والأجداد، أي تلك التي تربطنا بالأسلاف والتاريخ.

-التراث الثقافي المادي :

في العلوم الاجتماعية يشير مصطلح الثقافة المادية الذي ظهر في أواخر القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين إلى العالقة بين الأعمال الفنية و العلاقات الاجتماعية، وتعتبر دراسة عالقة الثقافة بالواقع المادي هي العدسة التي يمكن من خلالها مناقشة الاتجاهات الاجتماعية والثقافية، وأحيانا ما يستخدم هذا المصطلح المؤرخون باسم التاريخ المادي والذي يعني دراسة الأشياء القديمة لفهم ثقافة معينة، كيف تم تنظيمها وكيف كان تعمل على مر الزمن، وتعتمد عالقة البشر بالأشياء و إدراكهم لها على الجانب الثقافي و الإجتماعي، وعبرت لجنة يونسكو عن منظورها لأهمية تراث مادي في عام 1976م ملكية

¹ -محمد علي، التراث المادي و تراث المعنوي ، 16 يوليو 2017 ص 8

، حين صرحت بأن الثقافية عنصر من العناصر العامة لهوية الشعب يعتمد كيان الأمة على ما لديها من الثقافة.¹

-التراث الثقافي غير المادي :

هو تراث تقليدي و معاصر و في وقت نفسه، فال يقتصر التراث الثقافي الغير المادي على التقليد المروثة من الماضي وانما يشمل أيضا ممارسات الريفية وحضارية معاصرة تشارك فيها جماعات ثقافية متنوعة.²

2-الميديا الجديدة :

-لغة: حسب قاموس عريب فرنسي فإن Média : وسائل (تقنية).

- Média صحافة، إذاعة، تلفاز. إخل (عامة)

- Média وسائل (الحاسوب).³

-اصطلاحا :

مفهوم الميديا الجديدة يترجم إلى اللغة العربية بوسائل الإعلام الجديدة الذي يصعب تحديد الواقع الذي يغطيه فالترجمة تتجاهل الاندماج و الفصل في آن واحد الحاصل بين الجديد و القديم في وسائل الإعلاملقد اهتمدى بعض الباحثين إلى صيغة للتحايل على إشكالية التي تثيرها صفة القديم والجديد في وسائل الإعلام فأطلقوا مسمى " الجيل الثاني من وسائل الإعلام على الميديا الجديدة.

¹-ماهر عبد العزيز توفيق، الحماية القانونية الموروث الثقافي المادي و أثرها في ترقية الإستثمار السياحي بالجزائر، مجلة الإجتهد للدراسات القانونية و الاقتصادية، 30(09)2018ص 10.

²-سراب الياس، اليونسكو "ثقافة" التراث الغير المادي،(الجهات الفاعلة والجهات الفاتحة والشركاء)، التراث المتوسطي الحي ص 4.

³-الصادق الحمامي ، الميديا الجديدة الإستيمولوجيا و الإشكاليات و السياقات ، المنشورات الجامعية بمنوبة الطبعة الأولى ، 2012 ،ص14

بما أن الإعلام (Media) مختلف لغوياً ، فإذا كان الإستخدام العربي يحيل كما قلنا على معنى الإبلاغ و الإخبار و الإرسال و المعرفة (العلم بالشيء) (فإن مصطلح (Média) بسبب اشتقاقه من كلمة (Medium) يحيل على معاني الوساطة و الوصل والوسط) (Milieu) وبهذا المعنى فإن مصطلح الميديا بما يحمله من مفهوم الوساطة بكل مستوياتها الدلالية يبدو لنا أكثر قدرة على الإيفاء بثناء الظواهر.

الميديا الجديدة مجال متعدد الأبعاد تشكله التكنولوجيا الجديدة من أنترنيت وهاتف جوال وأجهزة ألعاب الفيديو . فالميديا الجديدة تشمل كذلك في إحدى معانيها ذلك المجال الواسع المتشكل من تجارب جديدة في مجالات مختلفة : تجارب جديدة في الكتابة وتتمثل في العالم والعلاقات بين الأفراد وتجارب جديدة في مستوى الهوية والجماعة وتحقيق الذات وقواعد جديدة في التنظيم.¹

7- المنهج المستخدم :

إن أهم ما يميز الدراسة العلمية عن غيرها، إستخدامها للمنهج العلمي والذي يعرف على أنه "الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموع الحقائق في أي موقف من المواقف ،ومحاولة إختيارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها لنصل إلى ما أطلق عليه إصطلاح "نظرية" ،وتتعدد مناهج البحث وتختلف تبعاً لطبيعة الموضوع المدروس، وبما أن ادرستنا حول " الميديا الجديدة في تعزيز الموروث المادي واللامادي تطلب ذلك المنهج الوصفي لأنه أكثر ملائمة لدراسة مثل هذه المواضيع، فالمنهج الوصفي يهدف إلى جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة المدروسة

¹ نصر الدين العياضي ، وسائل جديدة و إشكاليات قديمة التفكير في عده التفكير في مواقع الشبكات الإجتماعية في المنطقة العربية " ، المجلة الجزائرية للإتصال ، كلية العلوم والإتصال ، جامعة الجزائر 3 العدد 22 ص 124

في ظروفها الرهنة، ويحاول أحيانا تحديد العلاقات الظاهرة و الظواهر التي يبدو أنها في طريقها للتطور أو النمو ووضع تنبؤات عنها¹.

8-الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

الصادق الحمامي: الميديا الجديدة الإستيمولوجيا و الإشكاليات والسياقات ، تهدف دراسة الباحث الصادق الحمامي إلى إثراء النقاش النظري المفاهيمي في العالم العربي حول ظاهرة الميديا الجديدة وإختزالها مستويات متعددة تكنولوجية و إعلامية تواصلية وإجتماعية ، ثقافية ورمزية بين إستيمولوجيا والإشكاليات والسياقات للميديا الجديدة .

و مما أستخلص الباحث أنه من مؤشرات النضج النظري لحقل دراسات الميديا الجديدة تحدد

الدراسات ذات البعد الإستيمولوجي التي تتناول الإتجاهات الفكرية و المنهجيات المستخدمة، المواضيع البحثية مما يؤكد مرتبة الحقل المخصوص و المستقل بذاته على الأقل في مستوى

موضوعاته ويمكن إستخلاص من معاينة هذه الدراسات مجموعة من الخلاصات :

1. في ضرورة التجديد النظري و خلاصتها ضرورة تجديد الجهاز النظري و المنهجي الذي وظفه الباحثون لدراسة الظواهر الإعلامية و الإتصالية وأنه إستجابة لتحولات الظاهرة الإعلامية و الإتصالية .

2. الميديا الجديدة : حقل متعدد الإختصاصات و إستخلاصها من التفكير بالإستيمولوجي في خصوصيات حقل الميديا الجديدة بطابعه متعدد الإختصاصات.

¹-صلاح الدين شروخ، من هجىة البحث العلمي، دار العلوم للنشر، د. ط، عنابة 2003 ص 197

3. حقل في طور الميديا التشكل الدائم وخلصتها تتعلق بالدينامية المعرفية الداخلية لحقل و دراسات الميديا الجديدة الذي ما إنفك يتشكل في سياق مواجهة الباحثين لإشكاليات متجددة بإستمرار ، إضافة إلى البحث عن أطر نظرية جديدة .

4-مباحث جديدة تستخلص من رصد الدراسات التي تناولت الميديا الجديدة في جهة دينامية بنائها كحقل بحثي بالموضوعات التي تناولها الباحثون.

الدراسة الثانية :

دراسة حاجي يحيى وقنجال نادية التراث الثقافي المادي واللامادي ودوره الأساسي في بعث السياحة الصحراوية، مجلة جماليات، (2018) ، هدفت الدراسة إلى التعريف بالتراث الثقافي المادي واللامادي، ودوره الأساسي في بعث السياحة الصحراوية، فالتراث المادي واللامادي من مقومات زيادة التماسك الاجتماعي والانتماء والهوية الثقافية الوطنية لأي بلد، فالأمة الحية هي الأمة التي تعتز بتراثها وآثارها.

وتوصلت الدراسة الى أن الدارس لموضوع التراث الثقافي المادي واللامادي والقطاع السياحي يلاحظ ذلك التكامل الجلي بينهما، وذلك إذا أحسن توظيفهما. ومن ناحية أخرى، نرى أنه للجزائر إمكانات سياحية ضخمة وجب الاهتمام بها، والسياحة الصحراوية جزء مهم من ذلك التنوع السياحي في الجزائر إذا أحسن ربطها بالتراث المادي واللامادي. لذا فالاهتمام به أولوية ملحة من خلال محاولة إدماجه في سيرورة الحياة المعاصرة خاصة التنمية المستدامة باعتباره موردا اقتصاديا مهما.

ومن اقتراحات الدراسة ما يلي :

- ضرورة الاهتمام بتراثنا المادي واللامادي وتثمينه والحفاظ عليه.
- التعريف بالإمكانات السياحية الضخمة بمنطقة صحرائنا الكبرى.

- مشروع حملة وطنية لإحصاء وتنمين الإمكانيات السياحية وتوثيقها.

- الدراسة الثالثة :

بن أعر عواج محمد العربي "العلاقة التبادلية بين ممارسات الإعلام الجديد والحفاظ على التراث الثقافي بالجزائر"، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 10، العدد 03 فيفري 2022، ص ص 44-60.

تناول الباحثان في هذه الدراسة العلاقة بين التراث الثقافي والإعلام الجديد، ومن بين أهم النتائج ما يلي:

- التراث الثقافي يستفيد من الإعلام الجديد من خلال وصوله بشكل أوسع وأسرع إلى الجماهير.

- استفادة الإعلام من التراث الثقافي تكمن في حصول مستخدمي آليات الإعلام الجديد كمنتجات مميزة يصلون بها إلى جماهيرهم.

الدراسة الرابعة: نصيرة خالفي مواقع التواصل الاجتماعي والمخطوطات العربية : إشكالية العلاقة وآفاق الاستثمار"، مجلة الصورة والإتصال، المجلد 04، العدد13، (سبتمبر 2015)، ص ص 335-372.

الدراسة الرابعة : هاجر عميري دور صفحات الفيسبوك في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري : دراسة مسحية على عينة من متفاعلي صفحة الموروث الجزائري"، مذكرة ماستر في الإعلام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، (2018-2019)

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور صفحات الفيسبوك في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري من وجهة نظر صفحة الموروث الجزائري عبر صفحة الفيسبوك

،فتوصلت الدراسة إلى أن مبحوثي الدراسة يرون أن صفحات الفيسبوك ساعدت وساهمت في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري ،وذلك من خلال ما تقدمه هذه الصفحات بالتعريف بمختلف عادات وتقاليد المجتمع الجزائري.

-الدراسة الخامسة : رقية طكوبا، " دور الإعلام الثقافي في تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على المخطوطات : مجلة رفوف أنموذجاً "، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية "، جامعة أدرار، (2017-2018).

تطرقت الدراسة للكشف عن مدى مساهمة الإعلام الثقافي في نشر الوعي التراثي وتعريف الجمهور بالمخطوطات وباقي عناصر التراث وبأهميتها الحضارية في تشكيل الهوية الوطنية وإكساب الفرد الجزائري الخصوصية الثقافية التي تمكنه من التعايش . مع معطيات العولمة.

ومن بين النتائج المتوصل إليها أن التراث عملية نسبية محكومة بعوامل ومعايير وهي معايير القيمة الجمالية، معايير القيمة التاريخية،معايير القيمة العامة أو البحثية، معايير القيمة الاجتماعية، كما تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في نشر الثقافة والقيم الثقافية من خلال البرامج وحملات التوعية للتعريف بالتراث.

الفصل الثاني

الميدان الجديدة

تمهيد :

شهدت المجتمعات تحولات في شتى المجالات خاصة مع ظهور وسائل اتصال حديثة و ما تملكه من أدواتها التفاعلية أصبح للمستقبل القدرة على المشاركة النشطة الأكثر فاعلية في العملية الاتصالية ، بحيث أصبح الجمهور يسعى للحصول على المعلومات و اختيار المناسب منها و هذا ما ظهر من خلال الاستخدامات المتعددة للميديا الجديدة و الإقبال الكبير الذي شهدته بعد مدة وجيزة من ظهورها وهي تتكاثر كل يوم بل كل ثانية بشكل مذهل وتجذب إليها أطيافاً متنوعة من الأشخاص .

1 - تعريف الميديا الجديدة :

هو مجال جديد ناشئ و الذي يمثل كوكبة التعايش فيها وسائط الإعلام الكلاسيكية) كالصحافة الإلكترونية ، كالتلفزيون و الإذاعات على الأنترنت وكل أشكال استهلاك الفيديو الجديدة وإنتاجها (تكنولوجيا متغيرة تنافسها و تتفاعل معها ، كالهاتف الجوال المتعدد الوظائف ، و أنماط تواصل و تفاعل اجتماعي جديدة كمواقع الشبكات الاجتماعية و منتديات الحوار و أشكال تعبير مستحدثة كالتدوين و تعبيرات ثقافية كالواقع الافتراضي و الألعاب الافتراضية الشبكية و سواء تعلق الأمر بالقديم أو الجديد فإنّ مدلولات الإعلام (Media) مختلفة لغوياً ، فإذا كان الاستخدام العربي يحيل على معنى للإبلاغ و الأخبار و الإرسال و المعرفة (العلم بالشيء) فإنّ مصطلح (Media) بسبب اشتقاقه من كلمة (Medium) يحيل على معاني الوساطة و الوصل و الوسط (Milieu) ، و بهذا المعنى فإنّ مصطلح الميديا بما يحمله من مفهوم الوساطة بكل مستوياتها الدلالية يبدو لنا أكثر قدرة على الإيفاء بثناء الظواهر¹.

ويرتبط مفهوم الميديا الجديدة كذلك بالتحويلات التي طرأت على مجالي الإعلام و الاتصال انطلاقاً من أواخر الثمانينات من القرن العشرين ، و في هذا الاتجاه تتصل الميديا الجديدة بجملة من التحويلات من الحداثة إلى ما بعد الحداثة ، و من الاقتصاد الصناعي إلى

¹ - الصادق الحمادي ، الميديا الجديدة الاستيمولوجيا للإشكاليات و السياقات ، المنشورات الجامعية بمنوبة ، الطبعة الاولى ، 2012 ، ص 14

اقتصاد المعلومات و من عالم متمركز حول الغرب إلى عالم متمركز حول الغرب إلى عالم غير مركزي ، بفضل شبكات الاتصال ، ويحيل المعنى أيضاً لمفهوم الميديا الجديدة إلى معاني التقدم و التطور و الاتجاهات الطلائعية .

كما تقترح الباحثتان " ليفرو " (Leah A lievrouw) و " ليفينقستون "

(Livingstone sonia) أكثر التعريفات دقة حسب رأينا للميديا الجديدة ، ذلك أنهما

ترفضان تعريف الميديا الجديدة من منطلقات تقنية أو تكنولوجية (التكنولوجيا الرقمية مقابل التكنولوجيا التناظرية) أو حتى من منطلق الوسائل و المضامين (المضامين الشبكية مقابل المضامين الكلاسيكية) . فالميديا الجديدة من منظورهما "تكنولوجيا المعلومات و الاتصال هي و العوالم الاجتماعية المرتبطة بها " فثمة مستويان إثنان يميزان الميديا الجديدة عن الوسائط الإعلامية الكلاسيكية أو القديمة حسب هذا التعريف ، ففي مستوى أول يتجسد التباين في ما تسميه الباحثتان إعادة التنظيم الذي يتجسد في عملية (التهجين) المتواصل للتكنولوجيا و الابتكارات ، فالميديا الجديدة في تجدد دائم بما أنها نتاج للفعل الإنساني الراهن ، إذ تخضع استخدامات التكنولوجيا للتفاوت بين منطق الابتكار و منطق الاستخدام و من جهة أخرى فإن (الجديد) في بعض الأحيان هو إعادة تشكيل القديم (التلفزيون في الأنترنت مثلاً)¹.

¹ - الصادق الحمامي ، الميديا الجديدة لإستيمولوجيا الإشكاليات و السياقات ، مرجع سابق ، ص19

يستخدم مصطلح " الإعلام الجديد " في الأدبيات التنظيرية العربية كترجمة للمقابل الإنجليزي Media New و الفرنسي (Nouveaux medias) وواضح أنه حدث خطأ في تعريب المسمى الاجنبي فأصل كلمة (Media) هو (Medium) التي تعني الوسيط او الناقل ، ولذلك عربت كلمة (Multimedia) سابقاً إلى الوسائط المتعددة ولم تعرب إلى الإعلام المتعدد الأصح و ، و لذلك يرى بعض الباحثين أن استخدام كلمة الميديا الجديدة هو حسب رأيي توجه لا يحل الإشكال في استعمال المصطلحات المتولدة في بيئات أنتجتها سواء كانت في مجال الإعلام و الاتصال أو أي علم آخر¹.

2 - الهوية التاريخية للميديا الجديدة :

تقدم الميديا الجديدة نفسها على أنها تشكيل للوسائط التي سبقتها و تحسين لها لأن كل طفرة وسائطية " ترفع . ن قدرتها على الحضور في الواقع من خلال الوسائط أو بالأحرى من قدرتنا على تمثيله ، و هذا مما تدعيه على وجه التحديد تكنولوجيا الواقع الافتراضي إن هذه الحركة ، أي عملية ترابط الوسائط بعضها ببعض وفق مبدأ احتواء بعضها لبعض و تجاوزه ما يسميه " قروسين " بإعادة التشكيل الوسائطي (Remediation) فالميديا الجديدة غير منفصلة في الآن ذاته عن حركة إعادة تشكيل الوسائط القديمة لذاتها ، إذا ليس ثمة وسيط اليوم و بالتأكيد لا توجد واقعة إعلامية يمكن

¹ - د. رحيمة الطيب عيساني الصراع و التكامل بين الإعلام الجديد و الإعلام التقليدي كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 ، العدد 4، 2014 ، ص52

أن تشتغل ثقافياً بمعزل عن الميديا الأخرى و عن القوى الاجتماعية و الإقتصادية الأخرى (Bolter 2000 P15 & Gruin) هناك إذن نوع من الاستمرارية بحسب " قروسين " و " بولتار " منذ حقبة النهضة إلى الآن لأن منطق الفورية . الأول و المؤسس ، أي انكشاف الواقع في طابعه الخام و إخفاء الوسيط و إنكاره لعمله في عملية التمثيل هذه ، لم ينفك عن العمل وفق أشكال مخصوصة في كل عصر يصل بنا الباحثان ، على غرار كل من تصدّي للمساءلة النظرية لهويّة الميديا الجديدة أي طموحها إلى أن تكون جديدة و مختلفة جذرياً عما سبقها ، إلى اكتشاف طبيعتها التاريخية ، رغم أن ادعاء الاختلاف يبدو وثيق الصلة بالحدثة ، فالرؤية الحداثية تفرض دائماً أن الوسيط الجديد يكتسب قيمته طابعه الجديد .

من هنا تكمن فكرة الثورة التي ارتبطت بالإنترنت (بوصفها تجربة أصلية و مختلفة) بحسب " بوتار " اللذان يشككان في أطروحة الاختلاف الجذري الجديد لأنه في الواقع لا يعدو أن يكون سوى إعارة تركيب العناصر السابقة و تنظيمها¹.

تعبّر لنا كلمة (جديد) في اللغة العربية عن الشيء الذي لا عهد لنا به ولذلك وصف الموت بالجديد غير أن ارتباط الكلمة بمصطلح الإعلام يعني بالضرورة ان هناك نوعاً آخر من الإعلام غير الإعلام التقليدي أو أن هناك - على الأقل - بعض التغيرات التي

¹ - صادق الحمامي ، الميديا الجديدة إستيمولوجيا الإشكاليات و السياقات ، نفس المرجع ، ص 23

مست الإعلام التقليدي الأهمية بما كان توضيح ماهية التغيرات أو مظاهر جعلت منه إعلاماً جديداً ، و بالتالي يصبح من الجدة تلك يشير مصطلح الإعلام الجديد إلى :

خبرات نصية جديدة : أنواع جديدة من أجناس الكتابة و أشكالها ، الترفيه ، المتعة و أنماط استهلاك وسائل الإعلام (ألعاب كمبيوتر ، النص الشعبي ، المؤثرات السينمائية).

طرق جديدة لتمثيل العالم : الإعلام الذي - بالطرق التي لا تتضح دائماً للعالم - يوفر إمكانيات و خبرات جديدة لتمثيل ذلك العالم (كما هو الحال في البيئة الافتراضية الواسعة و شاشات الوسائط المتعددة القائمة على التفاعلية).

علاقة جديدة بين المستخدم و التكنولوجيا : تغير في الاستخدام و استقبال الصورة ووسائل الاتصال والحياة اليومية وكذلك المعاني التي يتم استثمارها في تكنولوجيا وسائل الإعلام .

تجارب وخبرات جديدة في العلاقات بين تجسيد الهوية والمجتمع : انتقالات و تحولات في الخبرات الفردية و المجتمعية في التعامل مع الزمن ، الفضاء و المكان .

مفاهيم جديدة لعلاقة الجسم البيولوجي بتكنولوجيا الإعلام : التحديات التي تواجه التميز بين الإنسان و الآلة ، الطبيعة والتكنولوجيا .

أنماط جديدة من التنظيم والإنتاج : إعادة تخطيط و اندماج واسع في وسائل الإعلام

، الثقافة ، الصناعة ، الاقتصاد ، التملك ، الوصول ، المراقبة و التعديل¹.

فالإعلام البديل يسحب الإعلام من قبضة احتكار المؤسسات الإعلامية الكلاسيكية².

إن هذا الإعلام هو في واقع الأمر يمثل مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل و التطبيقات و الخصائص التي لم تتبلور بشكل كامل وواضح ، فهي مازالت في حالة تطور سريع و ما يبدو اليوم جديداً يصبح قديماً في اليوم التالي .

ويرى بعض الباحثين أن استخدام كلمة " الميديا الجديدة او الوسائط الجديدة " توجه لا يحل الإشكال باعتبار أنه مفهوم يرتبط بالبيئة ، و السياقات التي ولد فيها ، و نقل هذه المفاهيم من سياق اجتماعي ، و ثقافي إلى بيئة عربية وإسلامية يطرح الكثير من الإشكاليات على حد تعبير نصر الدين العياضي³ .

3 - الوسائط الجديدة والثقافة الإعلامية الإلكترونية في ظل الميديا الجديدة :

الثقافة الإلكترونية : هي دراسة الظواهر الاجتماعية المختلفة المرتبطة بالإنترنت، الاشكال الجديدة الأخرى من اتصالات الشبكة ، مثل المجتمعات عبر الأنترنت و استخدام

¹ - فوزي شريطي مراد ، التدوين الإلكتروني و الإعلام الجديد ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، ط1، 2015، ص 95-96

² - نصر الدين العياضي ، الاتصال والإعلام والثقافة : عتبات التأويل ، ط 1 ، الشارقة : دائرة الثقافة والإعلام - حكومة الشارقة ، 2015 ، ص162

³ - نصر الدين العياضي ، " وسائط جديدة وإشكاليات قديمة التفكير في عدة التفكير في مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية " ، المجلة الجزائرية للاتصال ، كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 ، العدد 22 ، ص

الهواتف المحمولة في مجتمعات مختلفة ، و قضايا النوع و الهوية في استخدام الأنترنت ، في المقابل تهتم الوسائط الجديدة بالإمكانيات الجديدة التي توفرها تقنيات الاتصال الشبكي و جميع أشكال الحوسبة .

الوسائط الجديدة : هي بيانات رقمية يمكن أن تتلاعب بها البرامج و تتيح ذلك إتمام عمليات الوسائط لإنتاج إصدارات متعددة من نفس الكائن على سبيل المثال ، يمكن تغيير الصورة أو إنشاؤها تلقائياً عن طريق تشغيل خوارزميات وتعمل كمزيج بين الاتفاقيات الثقافية القائمة وأعراف البرمجيات كأفلام هوليوود على إبعاد أجهزة الكمبيوتر ذلك تستخدم ألعاب الكمبيوتر بشكل أكثر شمولاً القرارات الإبداعية الرئيسية و مع عن ، مثل نماذج الشخصيات ثلاثية الأبعاد و أحداث القصة ، تصبح الوسائط الجديدة مزيجاً بين البيانات القديمة والبيانات الجديدة : تعتمد البيانات القديمة على الواقع المرئي و الواقع

البشري ، و تعتمد البيانات الجديدة على البيانات الرقمية¹ .

عبّرت ثقافة الحرية عن نفسها عبر ابتكارات تكنولوجية تعكس العلاقة العضوية بين الابتكار

التكنولوجي و الجامعة ، علاقة بقيت ملازمة لتاريخ الأنترنت من البداية إلى الآن ، فالأمثلة التي تؤكد هذه العلاقة المتينة بين الفضاء الجامعي و الابتكار التكنولوجي عديدة ،

¹ - الموقع / southeastern university online.Seu.edu./articles/what-is-new-media ، // :https ،

تاريخ تصفح 25/07/2023 ، الساعة 13:20

ففي عام 1990 قام الباحث الأمريكي " تيم بارنزلي Tim berners lee " بابتكار برنامج World Wide Web في مركز أوروبي في سويسرا للأبحاث النووية CERN كان الهدف

منه تيسير التواصل بين الباحثين الذين ينتمون إلى هذا المركز و المنتشرين في عدة دول من العالم ، كما قام الطالب الأمريكي " مارك أندرسون ' Marc Andreessen " في جامعة "Illinois" عام 1993 بابتكار برنامج "Mosaic" الذي تطور فيما بعد ليصبح

"Netscape" وهو أول متصفح ويب غرافيكي "Graphic browser"

ونشأ موقع الفاييبوك Facebook " في جامعة هارفارد على يد الطالب " مارك زوكربارغ" في بداية 2004 ثم انتشر في كل الجامعات الأمريكية ، أما "Yahoo" فظهر في جامعة ستانفورد على يد " جيرى يانغ " و " دافيد فيلو " و تم تطوير قوقل في جامعة "stanford" أيضاً في إطار مشروع بحث في دراسات عليا ، لا يمكن فهم هذا الانتشار السريع للشبكة دون إدراك هذا التقاطع بين ثقافة الابتكار التكنولوجي المتأصلة في المؤسسة العسكرية و الثقافة العلمية الأمريكية القائمة على أفكار التواصل و التشبيك و ثقافة الحرية¹.

¹ - الصادق الحمامي ، الميديا الجديدة ، إستيمولوجيا السياقات و الإشكاليات ، مرجع سابق ، ص35

كما نذكر من أهم الوسائل الجديدة المدونة وسيلة جديدة وهامة في الاتصال و تحرير الكلمة ، بالنظر إلى الحرية الكبيرة التي تمنح لآلاف الأشخاص للحديث عن كل ما يخبر في نفوسهم ، دون قيد أو شرط¹.

تعرف المدونة في موسوعة الويكيبيديا العالمية : المدونة موقع إلكتروني يجمع عدد من التدوينات و هي بمثابة مفكرة أو ساحة طرح براء شخصية . المدونة تطبيق من تطبيقات شبكة الأنترنت تكتب فيها التدوينات لنقل الأخبار أو التعبير عن الأفكار وهي تعمل من خلال نظام إدارة المحتوى ، وهو في أبسط صورة عبارة عن صفحة ويب على شبكة الانترنت تظهر عليها تدوينات (مداخلات) مؤرخة ومرتببة ترتيبا زمنيا تصاعديا ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة ، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المداخلات القديمة ، و يكون لكل مداخله منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة ، كما يضمن ثبات الروابط ويحول دون تحللها² .

¹ - منير ركاب ، ثورة المدونات الإلكترونية تحتاح الجزائر ، جريدة إعلام تاك ، العدد 26 من 150 أبريل 2007 ، ص47

² - لموقع <https://ar.wikipedia.org> ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، مدونة، تاريخ التصفح 26 جوان 2020 على الساعة 14:11

4 - التحديات الإعلامية أمام ممارسات الميديا الجديدة :

ظهرت تغييرات واضحة في الواقع الذي تعيشه الدول ذات التوجه المركزي في إدارة و توجيه وسائل إعلامها بالشكل الذي يضمن لها السيطرة المستمرة على الرأي العام وتوجيهه و لعل أهم هذه التغييرات يبرز في الآتي :

- أن الإعلام الجديد شكل عاجل ضغط على الإعلام المركزي وبين الكثير من عيوبه ، و أرغم هذا الإعلام على محاولة التغيير في أساليبه ومحاولة جذب الجمهور المتوجه إلى الإعلام الجديد رغم أن الكثير من آراء ترى أن هذه المحاولات دائماً ما تبوء بالفشل ، لأنّ الإعلام المركزي هو إعلام غير جاذب للجماهير مهما غيّر في شكله أو نوع في رسائله .

- ظهور الإعلام الجديد شكّل تحدياً للحكومات في وجوب تغيير نظرتها للإعلام الذي تقدمه وأن سياسات التحكم في نشر المعلومات لم يعد مجدياً في عالم أصبحت فيه المعلومة متاحة بشكل أيسر للجميع من أي وقت مضى ، وهذا ما يتحتم على هذه الدول النظر إلى وسائلها الإعلامية المركزية بشكل مختلف وبوجوب تغيير السياسات الإعلامية المتبعة و الاتجاه نحو إعطاء الوسائل الإعلامية المزيد من حرية وسائل الإعلام أمراً لا مفر منه ، ومن ثم فإن على الدول أو وزارات الإعلام التي مازال لديها أقسام أو إدارات

للرقابة أن تقوم بإغلاقها نهائياً حيث لا جدوى منها و الاستعاضة عنها بإدارات قانونية و تنظيمية لعملية النشر فقط.

- الإعلام الجديد و بقدراته و أساليبه الحالية بات يشكل تهديد للسلطة خاصة في بلاد التي تنقلص فيها حرية الرأي ، وتكون فيه وسائل الإعلام مضبوطة بحسب ما تريد السلطة إيصاله من رسائل إلى الجمهور ، خاصة و أن هذا الإعلام بات يشكل بديلاً لوسائل الإعلام الخاضعة للرقابة و متنافساً لممارسة النقد أمام الأشخاص الذين يرغبون في التعبير عن آرائهم و توجهاتهم كما أنه أصبح طريقة سهلة و مضمونة للتحايل على الرقيب السياسي أو الأمني أو الاجتماعي ، فهذه الوسائل كما ترى السلطة تنتشر معلومات تخشى السلطة ظهورها و تعتم عليها و تحاسب من ينشرها عبر الإعلام التقليدي¹ .

حرية الإعلام "Liberté de linformation" الحرية التي تسمح قانوناً للمعلومة أن تسري في الوسط الاجتماعي و ذلك بنقلها بداية من . مكان الحدث و فيما بعد توزيعها للجزائر و النشريات و أخيراً توزيعها للجمهور² .

إن حرية "Freedom of speach" تعني حرية التعبير بالكلمة المنطوقة أو المكتوبة ، و حق الناس في التعبير عن آرائهم وأفكارهم ، و حرية الصحافة هي عدم وجود اشراف

¹ - رحيمة الطيب عيساني ، الصراع و التكامل بين الإعلام الجديد و الإعلام التقليدي ، مرجع سابق ، ص57-58

² - عبد العالي يوسف ، دراسة المشاريع قانون الإعلام في الجزائر ، من خلال صحف الخبر ، الشعب moudjahid, el watan من 1998-2005، رسالة ماجستير لكلية العلوم السياسية و الإعلام جامعة الجزائر ، 200 - 2007 ، ص 21

حكومي أو رقابة من أي نوع ، كما تعني حق الناس في إصدار الصحف دون أي قيد أو شرط أما حرية الإعلام فتعني حق وسائل الإعلام في عرض كل ما يهم الناس معرفته ، وحق الناس في تبادل المعلومات و الحصول على الأنباء من اي مصدر و حق الناس إصدار الصحف و التعبير عن آرائهم دون فرض رقابة مسبقة¹ .

المعالجة الاجتماعية تتقاطع مع استراتيجيات الميديا في مجال مشاركة الجمهور :

- الاشتراك في صفحات مؤسسات الميديا .

- الميديا الاجتماعية تؤثر في الدور التقليدي للصحفي .

- أصبح للجمهور قدرة متزايدة على معالجة الأخبار Curate و تأطيرها Framing .

- تراجع أدوار الصحفي المنظم Regulatar التقليدي و الوسيط Moderater للخطاب العام .

- تراجع أدوار الميديا التقليدية كحارس بوابة كلما التجأ مستهلكو إلى العائلة و الأصدقاء و المعارف لإبلاغهم حول مضامين تهمهم .

- أصبحت الشبكات الاجتماعية الافتراضية تحدد ما يستهلكه الفرد من أخبار : أنا اقرا ما ينشره الآخرون .

¹ - محمد سعد إبراهيم ، حرية الصحافة دراسة في السياسة التشريعية و علاقتها بالتطور الديمقراطي ، قسم الإعلام كلية الآداب، جامعة المنيا ، ط2، 1999 ، ص 26

- الميديا الاجتماعية تعمل على انتزاع الأخبار من سياقاتها الأصلية .

و نذكر أن من أهم استخدامات الميديا الجديدة لدى الصحفيين :

- تسارع التطور نحو المنصات الاجتماعية و المحمولة و تراجع التكنولوجيا المكتبية

فيسبوك أصبح له دور في البحث عن الأخبار و التفاعل حولها و النقاش لدى الشباب

- تنمي المنصات الاجتماعية كجوابة نحو الأخبار .

- تساؤلات حول دورها كوسيط بين الميديا و الجمهور .¹

- للفيس بوك دور أساسي في تحديد طرق وصول الناس إلى الأخبار بفضل القواعد التي

يضعها لإظهار التقارير ، الفيس بوك أهم منصة في الولايات المتحدة الأمريكية للحصول

على الأخبار وتنوعها الميديا أدركت أهمية المنصات الاجتماعية للنفوذ إلى الجمهور و

خاصة جمهور الشباب عام 2015 ، بدأ الفيس بوك في تطوير حلول تكنولوجية لنشر

تقرير و فيديو هات كاملة بدل الاكتفاء بنشر وصلات نحو المواقع ... البي بي سي من

أكثر مؤسسات الميديا ابتكارا في هذا المجال ، استخدمت الواتساب لإخبار جمهورها في

إفريقيا عن مخاطر مرض الإيبولا أو للتواصل و التفاعل مع جمهورها².

¹ - محمد سعد إبراهيم ، نفس المرجع السابق ، ص 27

² - موقع www.ministerecommunication.gov.dz ، صادق الحمامي ، الميديا الجديدة ، إيسيتيمولوجيا و

الإشكاليات و السياقات ، ص 25- 27 ، تاريخ التصفح 10-08-2023 الساعة 08:00

إن الأنترنت يمثل ابتكارا اجتماعيا - تكنولوجياً ، أي أنها تجمع بين ابتكارات تكنولوجية (تطبيقات) و ابتكارات اجتماعية تسمح بطرق جديدة في التواصل البشري بين الأفراد و الجماعات ، هكذا يمكن القول إنّ الأنترنت هي مركب من التكنولوجيا والثقافة و التواصل¹.

5- أخلاقيات الميديا الجديدة :

كان مبحث الأخلاق منذ الحضارات الشرقية القديمة والحضارة اليونانية القديمة مبحثا فلسفيا نظريا يهتم بوضع قواعد ومبادئ اخلاقية عامة حول ماهية الخير والشر ويهتم بتحديد القيم الأخلاقية الواجب اتباعها ولكن مع تقدم العلم والتكنولوجيا في القرن العشرين بدأت تظهر مشكلات أخلاقية ناجمة عن هذا التطور العلمي المستمر والمتلاحق في شتى المجالات وتطبيق المعايير والمبادئ الأخلاقية في حل المشكلات الناجمة في تطور هذه العلوم ويقف مبحث أخلاقيات الإعلام ضمن المباحث الأكثر حداثة التي لاحظنا انها لم تتشكل بعد بشكل نهائي وفي تطور مستمر ومتسارع هذا ما جعله محل اهتمام وما تناولناه في دراستنا .

5 - 1 - تعريف الأخلاقيات :

الأخلاق هي منظومة قيم يعتبرها الناس بشكل عام جالبة للخير وطاردة للشر وفقاً للفلسفة

¹ - صادق الحمادي الميديا الجديدة ، الإستيمولوجيا و الإشكاليات و السياقات ، ص 36

الليبرالية و هي ما يتميز به الإنسان عن غيره و قد قيل عنها إنها شكل من أشكال الوعي الإنساني كما تعتبر مجموعة من القيم والمبادئ تحرك الأشخاص و الشعوب كالعدل و الحرية و المساواة بحيث ترتقي إلى درجة أن تصبح مرجعية ثقافية لتلك الشعوب لتكون سنداً قانونياً تستقي منه الدول الأنظمة و القوانين .

كلمة أخلاقية تعني : " وثيقة تحدد المعايير الأخلاقية و السلوكية المهنية المطلوب أن يتبعها أفراد جمعية مهنية ، و تعرف بأنها بيان المعايير المثالية لمهنة من المهن تتبناه جماعة مهنية أو مؤسسة لتوجيه أعضائها لتحمل مسؤولياتهم المهنية " لكل مهنة أخلاقيات و آداب عامة تحدها القوانين و اللوائح الخاصة بها ، يقصد بآداب

أخلاقيات المهنة مجموعة من القواعد و الأصول المتعارف عليها عند أصحاب المهنة الواحدة بحيث تكون مراعاتها محافظة على المهنة و شرفها¹ .

وتعتمد أخلاقيات المهنة على الموروث والمعاصرة ، حيث أن هناك عدداً من الأخلاقيات تم توارثها من الأجيال السابقة ، و أصبحت ثابتة ، أما لكونها معاصرة فلأنها نتائج ما سبق من الماضي و ما صدر من أعراف تتعلق بقوانين الحاضر و الموروث و المعاصرة متماسكان نجم عنهما ما بأخلاقيات المهنة .

¹ - الموقع <https://ar.wikipedia.org> ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، أخلاقيات ، تاريخ التصفح 30 أبريل 2023

يسمى فأخلاقيات المهنة يجب أن توافقها رقابة على المهنة التي تعد من أهم المتطلبات التي يجب توافرها في المهنة الصحافية نظراً للتطورات التكنولوجية الحديثة التي أثرت على مفهوم الصحافة و الصحفي و المعلومات فالرقابة الأخلاقية تفرض على الصحفي واجب الالتزام بالصدق و الموضوعية ، حيث إن الرقابة وجدت منذ القرن السادس عشر في أوروبا و شنت الكنيسة التي كانت تسيطر على السلطة حملات على الكتب و الصحف حتى لا تخرج عن سياستها و أصبحت الرقابة في ذلك الوقت اختصاص السلطة¹ .

5-2 - المعايير الأخلاقية للإعلام في ظل الميديا الجديدة :

أخلاقيات الإعلام مبحث أخلاقي يعني بالبحث في تلك المعايير التي تجعل من الإعلام إعلاماً جيداً بمعنى أن المعايير الأخلاقية هي معيار التمييز بين الإعلام الجيد و الإعلام الغير .

الصدق : دعنا نتساءل أولاً ما المقصود بالصدق في نشرات الأخبار ، المقصود بالصدق في نشرات الأخبار هو تقرير أمور واقعية ، أي أمور لا يتدخل فيها الصحفي بالخيال ، أمور حدثت بالفعل ذلك أن الأخبار قد أصبحت بشكل متزايد مصدرنا الرئيس في معرفة ما يدور في العالم من حولنا من دون أ، يتدخل فيها بالتحريف أو الإضافة أو عرضها عرضاً

¹ - منال هلال المزاهرة ، التشريعات الإعلامية العربية و الدولية ، دار الكتاب الذكي للنشر الالكتروني ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2017 ، ص352

جزئياً .

و الحقيقة أنه ما إذا كان على الإعلامي أن يكون صادقاً في نقل الخبر أو عرضه أو المادة الإذاعية يرتبط بالضرورة بتصورنا لوظيفة الإعلامي .

و مما لاشك فيه أن الأمن القومي يعد أحد استثناءات هذا الصدق الواجب على الإعلامي أن يلتزم به ، إذا ما شعر الإعلامي أن قص قصة ما من شأنه أن يوقع الضرر بمجتمعه ، فلا شك أن الامتناع عن الإعلام بالخبر هو التصرف الأكثر أخلاقية في هذه الحالة ، فهو أفضل من الكذب أو القص المتجزئ و يندرج تحت مبدأ أن دفع الضرر يقدم هنا على جلب المنفعة¹.

الموضوعية : على الصحفي إذاً الالتزام بالموضوعية في نقل الخبر أو الواقعة أو الشريط الإخباري و الموضوعية مقصود بها عرض المادة الإعلامية من شتى جوانبها ، لا عرضها من جانب واحد ، كما تعني عدم تدخل الإعلامي بأهوائه أو ميوله في اختيار جانب معين يعرض من خلاله الموضوع .

من خلالها يتم عرض مادته عرضاً أميناً فعلياً أن يضع دائماً إمكانية أن تكون هناك زوايا أخرى من الممكن تفسير الموضوع من خلالها كذلك تعني الموضوعية ضرورة تحقق الإعلامي من صحة و شمولية مصادره .

¹ - منال هلال المزاهرة ، نفس المرجع السابق ، ص 353

الأمانة : أن يرى الجمهور في الصحافة السلطة الرابعة يعني ثقة من جانب الشعب في الصحافة ، هذه الثقة ثقة في أمانة الأخبار و التحليلات و المصادر التي تأتي بها الصحافة ، كما أنها ثقة في أمانة رجال الإعلام و صدقهم ¹.

حق الخصوصية : هناك من يميل عادة لافتراض أن اقتحام الخصوصية يعد شكلاً من أشكال الاعتداء عليها إذا ما تم من دون موافقة صاحبها سواء تم هذا الغزو بواسطة الصحفي أو البرامج الإعلامية ومن ثم فهو مرفوض أخلاقياً ، إذ أن إن أدنى ما يعنيه هذا هو عدم احترام أحد حقوقنا بوصفنا أفراداً ولهذا السبب فإن القوانين تكفل للفرد صيانة حرمة المنزل و الأوراق الخاصة ليس لأحد الحق في معرفة خصوصياتنا ، إن جزءاً مما تعنيه هو حقنا في الكشف للأصدقاء فقط عن بعض خصوصياتنا من هنا تكمن قيمة الصداقة الخصوصية في أنها تمنع الآخرين من ممارسة أي حقوق تضربنا ،

من هنا كان غزو الخصوصية لا يعني فقط الحصول من دون إذن على معلومات خاصة و لكن تعني معرفة الآخرين بالعلاقات و النشاطات و الاهتمامات التي نراها لا تهم أحداً سوانا².

¹ - منال هلال المزاهرة ، نفس المرجع السابق ، ص 354

² - بهاء درويش ، أخلاقيات الميديا دعاوي التنظير و مبررات التفعيل ، مجلة الاستغراب ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، العدد 11 ، 14/04/2018 ، ص 39-44

5 - 3 - أخلاقيات مهنة الصحافة و الإعلام :

الصدق : هو الدافع لأدبية التعامل مع المادة الإعلامية في الحقيقة هي المحور المحرك للإعلامي و الوصول إليها ليس عن الطرق الملتوية و لا القصيرة المشوبة بما يخدش دقتها وصدقها و واقعيتها ، بل يمكن الوصول إليها عن طرق صعبة ولكن سليمة تكون مدعاة السرور و جلب الاطمئنان إلى التمييز و مقارنة العمل من شخص إلى آخر في مجال المصدر الصحافي كانت أو إذاعة لعبة التفاضل ذلك لأن الوسائل الإعلامية تسعى إلى الوصول إلى حقائق إلى الناس في واقع الوقائع ضمن بيئتها و أزمانها ، لأن الحقائق ليست دائماً في متناول من يريدونها فلا بد من الوصول إلى مصدرها بثتى الطرق و في ذلك جهد ومشقة .

-احترام كرامة الإنسان : مما يقتضي عرض الأخبار و صور بما لاسيما هذه الكرامة جماعية كانت (فأة أو ثقافة أو دين) أو فردية (مثل عرض صورة شخصية دون إذنه) إن هذا يقتضي استعمال وسائل قانونية سليمة للحصول على معلومات ، بحيث لا يجوز استعمال أساليب الخدع أو التوريط أو الابتزاز أو التلاعب بالأشخاص (مثل تسجيل أو تصوير غير قانوني) .

النزاهة : وتعني تقديم الخبر و الصور بنوع من الحياد وتجنب الخلط بين الأمور مثل : الخلط بين الخبر و التعليق أو الإشهار و بين الصالح العام و الصالح الخاص (الاعتبار الذاتية) كما تفيد النزاهة التجرد من الهوى و الاستقلالية في العمل و عدم

الخوض لأي تأثير أو رقابة داخلية (المنشأة) كانت أم خارجية (الجمهور) و الضغوط السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية بجميع أشكالها

المسؤولية : أي يجب على الإعلامي أن يتحمل مسؤولية الصحة من أخباره بمعنى أنه لا يجوز نقل أي خبر دون التحقق منه التحري بشأنه و التزام الدقة في معالجته و الحذر في نشره .

العدالة : بأن تتضمن ما يلي :

أ - إن المواطنين متساوون في الحقوق و الواجبات كما هم متساوون أمام وسائل الإعلام ، و من هنا تأتي ضرورة الحرص على أن لا تكون هذه الرسائل تعبيراً عن فئة أو ثقافة أو جهة دون أخرى .

ب - العدالة تقتضي توخي الحكمة في عرض الأخبار و الصور و الابتعاد ما أمكن عن أساليب المبالغة و التهويل و الإثارة الرخيصة¹.

4-5 - قوانين الإعلام في المنطقة العربية و الإسلامية :

عامة تنطلق من المنظور السلطوي ، التقييد المسبق ، وذلك ما نجده في معظم قوانين النشر أو قوانين المطبوعات (الخاصة بالكتب و الصحافة المكتوبة) ، أما مجال التلفزيون بالمنطقة و خاصة بعد ظهور الإرسال التلفزيوني المباشر و إمكانية التقاط مئات

¹ - منال هلال المزاهرة ، التشريعات الإعلامية العربية والدولية ، مرجع سابق ، ص354-355

القنوات التلفزيونية شرقاً و غرباً فيمكن تشبيهه بالأرض " السائبة " التي تخلو من " التشريع الإعلامي " بفعل عدة عوامل منها التفوق التكنولوجي و دخول الرأسمالي المادي بشكل " قوي " وتقاطع أو تضارب المصالح الوطنية . و الإقليمية و الدولية .¹

أما قوانين الإعلام الجديد (الصحف و القنوات الإذاعية و التلفزيونية الإلكترونية) و الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك و التويتر فإن القوانين الموجودة غربية و أمريكية بالدرجة الأولى نظراً لأن هذه التكنولوجيا الحديثة من وضع تلك المجتمعات و تصبح باقي المجتمعات في موضع المستهلك " إن بوعي أو بغير وعي " أو بتعبير ابن خلدون " المغلوب مولع بتقليد الغالب " و مازالت المنطقة العربية و الإسلامية " شحيحة " مملة من الناحية المعرفية كونها تنطلق من قاعدة المراقبة أو النقييد المسبق ، ويمكن معالجة المسائل الأخلاقية على النحو التالي :

أولاً / القذف :

يعرف القذف عامة بأنه " نشر المعلومات خاطئة شيء إلى سمعة الآخر " و القذف يمس المعلومة وليس الرأي ، أما الإساءة فتتوقف على المتضرر إذ قد يكون الضرر " نفسياً " كالقلق و الاضطراب و الانعزال أو الإحساس بالإذلال أو الإهانة أو الاحتقار -.. الخ ، أو مادياً مثل خسارة التجارة أو العمل أو الزبائن أو السمعة التي بناها الشخص عبر الزمن

¹ - منال هلال المزاهرة ، نفس المرجع السابق ، ص356

..الخ ، و عادة ما يصعب تقدير الضرر النفسي مادياً إلا إذا تقدم المدعي بتكاليف العلاج النفسي مثلاً¹.

و تعتبر مختلف الثقافات مسألة غير أخلاقية و " شنيعة " ، وقد أوضحنا في فصل أسس أخلاقيات الإعلام من أكثر رؤية فلسفية على أن الهدى القرآني شدد كثيراً على الانضباط التحفظ الأقصى في عدم الإساءة للآخر إن بالكلمة أو بسوء الظن و إعلاء قيمة الكلام اللين أيا كان الظرف و يصب هذا المعنى في الآية الكريمة بعد باسم الله الرحمن الرحيم: " و قولوا للناس حسناً " صدق الله العظيم ، و يتجلى هذا المعنى أيضاً في أحد صورته في دعوة سيدنا موسى عليه السلام ، ذلك أن مواجهة سلطة في وزن فرعون استحضر أشد الكلمات قذفاً و إساءة للآخر بفعل الوضعية ، إلا أن الله سبحانه و تعالى لمعرفته بطبائع البشر أوصاه بغير ذلك في قوله : باسم الله الرحمن الرحيم " اذهب إلى فرعون إنه طغى فقولاً له قولاً لينا لعله يتذكر أو يخشى " صدق الله العظيم ، و قد أسهب الغزالي (أبو حامد) في فصل آفة اللسان في ذكر تلك الآفات التي تعد من باب القذف و حدد عشرين آفة منها " الكلام فيما لا يعينك " " فضول الكلام الخوض في الباطل المرء و الجدل في الكلام بالتشدد الفحش و السب و بإذاعة اللسان اللعن " إفشاء السر " " الوعد الكاذب " " الكذب في القول و اليمين و الخصومة و التقعر و السخرية و الاستهزاء و الغيبة والنميمة "كلام ذي اللسانين " .

¹ - منال هلال المزاهرة ، نفس المرجع السابق ، ص 357

و يعد القذف مسألة بالغة الأهمية بالنظر إلى التكاليف التي تتطلبها المحاكمات الطويلة و التعويضات المادية الكبيرة التي تطال المؤسسات الإعلامية عندما تخسر الدعاوي القضائية، وتبعاً لذلك جرت العادة تسوية العديد من قضايا القذف خارج المحكمة ، و يأتي " القذف

بوصفه مسألة بعدية ، أي يحدث القذف بعد النشر أو بث ، إذا لا يمكن وفق نظرية الليبرالية و القذف المحتمل " بشكل مسبق و إنما تتدخل الأطراف المتضررة بعد نشر أو بث¹.

ثانياً / الخصوصية :

يعد شكلاً من أشكال الاعتداء إذا ما تم من دون موافقة صاحبه سواء تم هذا الغزو بواسطة الصحفي أو البرامج الإعلامية و من ثم فهو مرفوض أخلاقياً ، إذ إن أدنى ما يعنيه هذا هو عدم احترام أحد حقوقنا بوصفنا أفراداً ، ولهذا السبب فإن قوانين تكفل للفرد صيانة حرمة المنزل و الأوراق الخاصة و ليس لأحد الحق في معرفة خصوصياتنا².

تعرف الخصوصية على أنها حق الفرد في أن يترك حاله في شخصه و بيته وعائلته و معلوماته الشخصية وغيرها من تلك التي لا يود الفرد أن تأتي إلى العالم عبر وسائل

¹ - عبد الرحمان عزي ، قوانين الإعلام و أخلاقياته في ضوء الإعلام الاجتماعي ، المجالات الدولية للاتصال الاجتماعي ، المجلد 4 العدد 19 ، جامعة الشارقة / الإمارات ، 2017 ، ص 19

² - بهاء الدرويش، أخلاقيات الميديا ، دعاوي التنظير ومبررات التفعيل ، مجلة الاستغراب ،المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، العدد 11 ، 14 ، 04، 2018 ، ص 44

الإعلام لاعتبارات و من الثقافات الأخرى ومن فرد عدة تختلف الخصوصية من منظومة قيمة لأخرى. و لآخر و تبنت العديد من قوانين الخصوصية فكرة ارتباط الخصوصية بالمكان الذي يتوقع فيه الفرد خصوصيته و لكن أخذ تلك الصورة في بيت صاحبها باستخدام كاميرا بعدسة خاصة هو تعد على الخصوصية ..، فقد عنى النص القرآني بشكل خاص بالخصوصية بوصفها جزء من فطرة الإنسان و آية تحفظ " كرامته " في علاقته مع الآخرين و نقرأ ذلك في الآية : باسم الله الرحمن الرحيم " يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا على أهلها .." صدق الله العظيم ، و ، و تدل الآية أن البيت مكان الخصوصية ، وقد صارت قوانين الخصوصية الحديثة في الغرب خاصة على هذا النهج و اعتبرت " البيت " الحيز الأساسي الذي يتوقعه الناس و المشرع ملاذاً للخصوصية .

و يدخل في خصوصية حياة الفرد الخاصة ونمط حياته و ما يعد من الشأن الخاص بالضرورة أو التوقعات الثقافية السائدة و يتنوع الأفراد بدورهم في درجة حساسيتهم للخصوصية ، فالبعض خصوصي أكثر من الآخر لاعتبارات نفسية و اجتماعية و قيمة متعددة .

ومعرفياً فقد ذكر العالم الأكاديمي " جاكيت Dale Jaquette " أن مسألة الخصوصية

تمس الفرد و حقه في الإعلام و الاتصال من ثلاث جوانب على الأقل :

- 01 - أن الخصوصية شرطاً ضرورياً في تحقيق حرية التعبير .
- 02 - أن الخصوصية حق في ذاته و جوهره احترام الفرد و استقلاله .
- 03- أن الخصوصية تحدث السعادة و تجاوزها يحدث الألم لدى الفرد " المتضرر " أو الذي يعتقد أنه تضرر من نقل خصوصيته إلى العلن .¹

ثالثاً / الملكية الفكرية :

تخص الملكية الفكرية حق لفرد في إنتاجه الفني الإبداعي سواء كان في شكل نص أو صورة أو فيديو أو رسم أو موسيقى و غيرها من الأشكال التعبيرية المتنوعة و قد ازدادت أهمية الملكية الفكرية مع ظهور الإعلام الرقمي حيث أصبحت السرقة الفكرية المباشرة و غير المباشرة " هيئة و أحيانا تتكرر تلك السرقات دون ارتباط ضرورة بمصدر العمل الفني الرئيس ، فالسرقة تقوم على سرقة أخرى سابقة و يختفي المصدر في هذا السبيل من النقل المتكرر ، و هناك جدل في تعريف الملكية الفكرية في مجال الإعلام و المعارف الإنسانية و الاجتماعية بحكم أن و سائل الإعلام تنقل عن بعضها البعض إضافة إلى " التناص " الذي يحدث بين المعارف الإنسانية محلياً وعالمياً ، و ربما أمكن القول أن أي إبداع يحمل بعض السرقة من زاوية أن المبدع لا يبدأ من الصفر و إنما يتأثر بالآخرين و إن جزئياً ، إن مسألة الملكية الفكرية " قيمة " أخلاقية بالدرجة الأولى .

¹ - بهاء الدرويش، نفس المرجع السابق، ص 45

و قد سعت القوانين الحديثة في الغرب و بالأخص الأمريكية إلى ربط الملكية الفكرية بالتعبير و ليس بالأفكار و الحقائق فالقوانين تلك تحمي أشكال التعبير بوصفها عملاً إبداعياً ... وفي نظرنا فإن هذا الجسم قانوني و ليس بالضرورة أخلاقياً ، فالحسم القانوني مراده على ما يبدو وصعوبة تحديد أصل الفكرة للتفاعل الحاصل بين البشر و الثقافات خاصة مع تطور تكنولوجيا الاتصال أما الجانب الأخلاقي فمصدره الأمانة الشخصية و العلمية إذ يصعب الحديث عن فكرة " القابلية للاستعمار " ¹.

ما يتعلق بالمعلومات الحيادية أو الجافة إن صح هذا التعبير مثل الأحداث و البيانات فتدخل و وفق تلك القوانين في " الاستخدام العام " (Publique domain) و لا تتدرج في إطار الحماية الفكرية ، ويتم أيضاً استثناء المواد المعرفية التي تستخدم لأغراض تعليمية أو تدريبية من الحماية الفكرية إذ يمكن تدريس تلك المواد دون إذن صاحبها في إطار مبدأ " الاستخدام المنصف " ، فيمكن مثلاً تصوير نص إعلامي لغرض التدريب على كتابة النصوص الإخبارية " لأغراض تعليمية " و لكن لا يمكن نشر ذلك النص في مؤلف لأن ذلك يتضمن أغراضاً تجارية تفقد حق صاحبه من الامتيازات المترتبة على النشر .

¹ - بهاء الدرويش، نفس المرجع السابق، ص 46

رابعاً / العنف و الجنس :

يعتبر موضوع " العنف و الجنس " قديماً و جديداً ، فقد اتسم الترفيه في مجال السينما ابتداء من عشرينيات القرن الماضي و التلفزيون لاحقاً بالطابع التجاري و التركيز على النزعة " العدوانية " الغريزية في جذب الفئات الشابة ، القطاع الأساس في هذه الصناعة و قد اعتمد أرباب هذه الصناعة من شركات الإنتاج السينمائي و الأستوديوهات و القاعات السينمائية على حجة أن الجمهور يريد هذا و يوجد في واقع الجمهور ما يؤكد ذلك رغم أن الحجة يمكن أن تأتي بالمقلوب¹ ، أي أن الجمهور يرد ما تريد ، تلك الصناعة أو أن أدواق تلك الفئات الاجتماعية من نتاج التعرض المستمر و ليس رغبة أصلية ، و تكمن جدلية هذا الموضوع في صعوبة تحديد الفاصل بين العنف " المشروع " مثلاً كالدفاع . النفس ولو رمزياً رغم أن الصورة " الفاحشة " ثقافياً واضحة على حد قول بوتتر (Potter steward) قاضي المحكمة الدستورية العليا بأمريكا في قضية الفحش (Obscenity) عندما قال " لا أستطيع تعريفها و لكن أعرفها عندما أراها " و يعد التلفزيون أكثر الوسائل المعنية بالعنف و الجنس بوصفه مجال عام ينفذ إلى كافة الشرائح و المجالات و الإنترنت فيمكن للفرد فيها أن يمارس الانتقاء الإدراكي (Preception selective) و بإمكانه نظرياً على الأقل تجنب ما منافيا لقيمه و ثقافته و قناعاته يعتبره أما في المنطقة العربية و الإسلامية فيعتبر مجال التلفزيون و بالأخص البث التلفزيوني

¹ - بهاء الدرويش، نفس المرجع السابق، ص 47

المباشر عبر الأقمار الصناعية " مجالاً سائباً " لا يخضع للمسؤولية الاجتماعية أو الانضباط القيمي أو لحكم القانون و معظم ردة الفعل مجرد أصوات ليس لها التأثير الفعلي على أرض الواقع¹، و تكمن صعوبة تقنين هذا المجال في كون البلد " المتلقي " لا يملك السلطة القانونية على قناة البلد " المرسل " إضافة إلى اعتبار المصالح الإقليمية و الدولية المتداخلة التي تحول دون معالجة هذا المجال أما القنوات الحكومية المحلية فانشغالها بمجال العنف و الجنس " محدود " رغم أنها أقل إثارة من القنوات التلفزيونية الترفيهية و النفاهية أن هذا التعبير و لا يبدو أنها تمثل لقانون معين يحكم أدائها في المجال بقدر ما تلجأ إلى التقدير الذاتي أو بعض الرقابة الإدارية بدون إشراك أو مشاركة المجتمع المحلي الذي تنظر إليه بوصفه مجرد " متلقي " و يلاحظ أن البرلمان في المنطقة العربية لم تسهم كثيراً في سن قوانين تشريعية تضبط الجانب الأخلاقي على الأقل على المستوى الذي اتسمت به التشريعات الغربية في حماية الذوق العام و الشرائح الاجتماعية الأقل حصانة تبعاً لذلك .

خامساً / التهديد و الابتزاز :

ازدادت أهمية القضايا الجنائية مع ظهور شبكة الأنترنت و البريد الإلكتروني و مواقع التواصل الاجتماعي ويبدو أن مشاكل الناس في الواقع الاجتماعي انتقلت إلى الشبكة بدون رقيب يذكر ، و توجد على الأقل ثلاثة أنواع من جرائم الاتصال " الحديثة " على الشبكة :

¹ - بهاء الدرويش، نفس المرجع السابق، ص 48

أ - التهديد الإلكتروني المتتابع (Cyber stalking) : ويقصد بذلك عملية تتبع الشخص برسائل تهدده في سمعته أو ممتلكاته أو حياته أو حياة أسرته لأسباب شخصية أو مرضية ، و قد تدوم هذه العملية شهوراً أو سنوات إذا لم يتم القبض على الجاني .

ب - الابتزاز (Cyber harassment) : ويتعلق الأمر بالضغط و الحيلة و التهديد " المبطن " لاستغلال الفرد لأهداف شخصية أو مادية أو انتقامية وعادة ما يستغرق الابتزاز مدة أقصر بالمقارنة .¹

ج - ابتزاز الأطفال " القصر " (Cyber bullying) : و يقصد بذلك الابتزاز الذي يقوم به الأطفال المراهقون ضد الأطفال الأقل سناً أو الضعفاء من أجل إحداث الضرر النفسي بهؤلاء إن لم يستجيبوا لأوامر تخدم مصالحهم ، و لم تستطع العديد من الدول في المنطقة العربية و الإسلامية مواكبة تطورات شبكة الأنترنت و مواقع التواصل الاجتماعي قانوناً ، و عندما انشغلت بذلك إنجازات إلى الشق السياسي دون غيره .

تعريف الجمعية النموذجية :

هي جمعية محلية يطلق عليها إسم جمعية الأصيل بعين ماضي ولاية الأغواط تأسست سنة 2010 وتتكون من 9 أعضاء تهتم بالفروسية التقليدية تنشط في الأفراح والأعراس والمناسبات الوطنية والدينية وتساعد في معالجة أطفال التوحد وتعليم الشباب الفروسية وركوب الخيل.

¹ - عبد الرحمان العزي ، قوانين الإعلام و أخلاقياته في ضوء الإعلام الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص 24-28

الفصل الثالث الموروث

المادي واللامادي

تمهيد :

هناك أشياء نعتبر من الضروري حفظها و إيصالها سالمة إلى الأجيال هذا الأشياء قد و تكون مهمة بسبب قيمتها الاقتصادية الغالية، أو لأنها تواد فينا إحساسا معنيا أو لأنها تجعلنا نشعر بالانتماء إلى أشياء منا، إلى وطن أو تقاليد أو نمط حياة وقد تكون هذه الأشياء من النوع الذي يمكن عمله، أو قد تكون بنايات تصلح أن سنكتشف، ، أو أغنيات الثمينة بأن تغنى أو أقاصيد تستحق أن تروى ولكن مهما كان الشكل الذي تتخذه هذه الأشياء فهي تمثل جزءاً من تراث ما، وهذا التراث يتطلب من جهد وذلك من أجل صونه و حمايته¹.

أولاً :مدخل حول التراث و الموروث الثقافي المادي الجزائري

1- مفهوم تراث ثقافي المادي في الجزائر

التعريف الاصطلاحي للتراث الثقافي المادي

في العلوم الاجتماعية يشير مصطلح الثقافة المادية الذي ظهر في أواخر القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين إلى العلاقة بين الأعمال الفنية و العلاقات الاجتماعية، وتعتبر دراسة علاقة الثقافة بالواقع المادي هي العدسة التي يمكن من خلالها مناقشة الاتجاهات الاجتماعية و الثقافية، وأحيانا ما يستخدم هذا المصطلح المؤرخون باسم التاريخ المادي والذي يعني دراسة الأشياء القديمة لفهم ثقافة معينة، كيف تم تنظيمها

¹ Kirs hurst, K,Material culture about.com.Archacology about.com – مؤرشف من الأصل في 8

يناير 2017 إطلاع عليه بتاريخ 20 فبراير 2013.

وكيف كان تعمل على مر الزمن، وتعتمد علاقة البشر بالأشياء و إدراكهم لها على الجانبي الثقافي و الاجتماعي، وعبرت لجنة يونسكو عن منظورها لأهمية تراث مادي في عام 1976، حين صرحت بأنّ ملكية الثقافة عنصر من العناصر العامة لهوية الشعب يعتمد كيان الأمة على ما لديها من الثقافة رولاندس (2002/ 127) وعلى الرغم من أنّ حماية التراث الثقافي يمكن ان تساعد على تمكين الأقليات كما يمكن أن يتسبب الاهتمام بالمعالم الأثرية الرسمية في صمت مختلف أنواع التاريخ ، و تمّد جذور هذا المسار في المتاحف و لكن كان هناك دخول عند هذه النظريات المفضلة كالنقاش لدى متونهنج و كولا إلى المواد الاستهلاكية مثل حساء الطماطم، كما لاحظ هذا التحول عدد من الكتب التي تطرقت إلى انغماسنا في العالم المادي من خلال أشياء متعددة مثل أقلام الرصاص و السحابات و دورات مياه و زهور التوليب و غير ذلك، و أصبح هذا الحوار النقدي حول الثقافة المادية المعاصرة جانباً هاماً من جوانب تعليم التصميم لأنّه يقدّم للمصممين رؤى جديدة حول مدى تأثير ممارساتهم من الناحية الاجتماعية وبيئية و قدمت هذه النقاشات للثقافة المادية انتقادات حول نزعة استهلاكية و الإلقاء بالثقافة بعيداً من خلال أفكار مثل التصميم من المهد إلى الحد كذلك التكنولوجيا مناسبة، بحيث يدرسنا علماء الآثار الثقافة المادية للمجتمعات قديمة و تدرس هذه المجتمعات من خلال بقايا ثقافتها المادية¹ .

. يشمل التراث المادي بالإنجليزية (tangifile wltural) على الآثار والمباني والأماكن الدينية و التاريخية و التحف من منشآت دينية و جنازية كالمعابد و المقابر و المساجد و جوامع و مباني حربية ومدنية مثل : الحصون و القصور و القلاع و الحمامات و السدود ،و الأبراج الأسوار التي تعتبر جديدة بحمايتها و الحفاظ عليها بشكل أمثل لأجيال المستقبل و يكون علم الهندسة المعمارية و الآثار و العلوم أو التكنولوجيا هو المعيارية الواضحة لهذا التراث و يتم الحفاظ عليه لدراسة تاريخ البشرية حيث تمثل الركيزة

¹ - نفس المرجع السابق ص 5.

الأساسية للأفكار التي يمكن التحقق من صحتها و صلاحيتها و بدلا من استنساخها أو استبدالها¹.

2- مدلول الموروث الثقافي المادي الجزائري

. مدلول الموروث الثقافي المادي:

هو كل ما يضعه الإنسان في حياته العامة و كل ما يتتبعه العمل البشري من أشياء ملموسة كذلك كل ما يحصل عليه الناس عن طريق استخدام فنونهم و هذه الموروثات ذات طابع تقليدي لكن رغم حلول عناصر أكثر عضوية منها إلا أنها تخطر باهتمام بالغ من قبل أفراد المجتمع و المقصود بالتراث الثقافي المادي أيضا تلك التقنيات و المهارات و صفات انتقلت الأجيال كبناء البيوت و صناعة الملابس و إعداد الطعام و فلاحه الأرض و صيد الأسماك و غيرها².

و يمكن تقسيم الموروث الثقافي المادي بدوره إلى قسمين:

1- موروث الثقافي الغير المنقول: و يشمل هذا النوع من موروث ما يلي :

¹ - محمد علي، التراث المادي و تراث المعنوي ، 16 يوليو 2017 ص 8

² - ماهر عبد العزيز توفيق الحماية القانونية الموروث الثقافي المادي و أثرها في ترقية الاستثمار السياحي بالجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، 30 (09) 2018 ص 10.

- المواقع ذات الطابع الأثري :

كالنفوش و الرسوم السخرية المنتشرة عبر العديد من المناطق الوطن ، كتلك الموجودة في منطقتي أولاد جلال و حميدية بمدينة بسكرة ، و كذلك المغارات و الكهوف ككهوف الهقار الموجودة بطاسيلي بالإضافة إلى المقابر كمقبرة سيدي حامد بسكرة .

- البنايات ذات الطابع العسكري:

كالحصون و أبراج المراقبة المنتشرة بكثرة في مدينة قالمة و بسكرة و تلمسان كقلعة(ابن جاهل).

- منشآت ذات طابع المدني :

كالجسور و القناطر التي نجدها بكثرة في مدينة قسنطينة كجسر سيدي راشد و قنطرة الخيار و جسر القنطرة بمدينة بسكرة ، بالإضافة إلى الحدائق كحديقة لاند الأطواف و الشلالات كشلالات الوريث بتلمسان و حمام دباغ أو حمام المسخوطين بقالمة و حمام الصالحين بسكرة.¹

المنشآت ذات الطابع الديني:

و تتمثل في أما عن العبادة منتشرة في كافة التراب الوطني كالمساجد المتواجدة بكثرة في الجزائر العاصمة و نذكر منها المسجد الكبير و جامع "كتشاوة" و مسجد سيدي عبد

¹- ماهر عبد العزيز ، نفس المرجع السابق ، ص 11

الراحمين الشعابي، و مسجد علي خوجة و مسجد الداوي و مسجد الجيش، و مسجد المصيدة و مسجد سفي و جامع عقبة البراني، و جامع البحرية، و مسجد الأمة عندها أو المساجد المتورغة على كامل منطقة تلمسان و منها مسجد سيدي بومدي و المسجد الكبير، و مسجد المنوار و مسجد أغادير غيرها، و كذا المساجد الموجودة بمدينة بسكرة كمسجد سيدي عقبة و يشمل هذا النوع من الموروث أيضا الزوايا و الأضرحة كالزاوية عثمانية و الزاوية مختارية بسكرة و زاوية أحمد بن عبد الله العرائدي و زاوية عبد الرحمن الثعالبي بالعاصمة.

بعض المنشآت التاريخية و التقليدية : و تتكون من الممتلكات العقارية المبنية أو الغير المبنية المعزولة أو المجتمعة مثل المدن والقرى التاريخية كمدينة بني سويك و أولاد جلال و طولقة و سيدي عقبة و سيدي خالد بسكرة بالإضافة إلى القصور كقصر قصر خديوج وقصر عزيزة، وقصر ماشا وقصر مصطفى وقصر مصطفى باشا، وقصر الدار الحمراء بالجزائر العاصمة و تشمل أيضا القصابات العتيقة والحضارية والريفية والتي تكتسب أهمية بحكم طابعها المعماري، او حمولة حمولتها التاريخية اول تفرد تفردا او انسجامها او اندماجها مع محيطها¹.

2 - موروث ثقافي المنقول : يتمثل في الممتلكات المنقولة المتكونة من الحفريات التارية كحفريات ألتافا باولاد ميمون بتلمسان والمخططات العلمية والفنية كالمخططات الموجودة

¹ - ماهر عبد العزيز، نفس المرجع السابق، ص 12

بمكتبة الشيخ القاضي بمدينة بسكرة ، وكذا الرسوم والمنحوتات والصور الفوتوغرافية الموجودة بمختلف المتاحف الوطنية كما يشمل ايضا ادوات الحياة اليومية مجموعات انتوغرافية او قطاع من الانتاج المادي للثقافة الوطنية من الناحية العلمية والتاريخية او الانتر بولوجية او الفنية او اول اجمالية او التقليدية سواء كانت هذه العناصر معرفة او مجموعات وتعدد المجموعة كل غير قابلة للتجزئة لانتمائها لنفس المكان والفترة التاريخية لكونها من هذه على التيارات فكرية وعادات واعراف وهوية و مهارة و فن و أحداث¹ .

3- دور المتحف في تمييز التراث المادي

3-1- تعريف المتحف لغة واصطلاحا:

- **تعريف المتحف لغة :** هو موقع التحف الفنية الأثرية والتحف الشيء الفاخر الثمين².

- **تعريف المتحف اصطلاحا:** وهو الذي يحتوي على وثائق تاريخية او فنية او علمية او انتوغرافيا موجودة بعين المكان والتي يحصل عليها عن طريق الشراء او الهدايا لذلك فكرة نشوء المتحف من مطلقة المحافظة على الشيء الثمين بدءا من اول معبد أنشئه الاغريق على تلهيلكون قرب الأكربوليس العصور الوسطى التي اهتم فيها الناس بأماكن العبادة (الكنائس الأديرة) وجعلها كمتاحف صغيرة نصعت مبانيها بالرسوم والصور

¹ - ماهر عبد العزيز ، نفس المرجع السابق ، ص 12

² - لعمى عبد الرحيم، دور المتحف في تمييز التراث المادي ، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة الدكتور يحيى المدية ص 09.

قاعاتها ككنوز غير انه ابتداء من منتصف قرن الثامن عشر تغير مفهوم المتحف

وإنشاءات المؤسسات المتحفية لعدة عوامل منها :

- الحنين الى الماضي.

- حرص الانسان على كل ما يتعلق بالتراث.

- تشجيع السياحة بأنواعها الثقافية والدينية والترفيهية.

- اهتمام الشعوب بتقليد رموز العظماء في مجالات الفكر والفن والعلم والأدب والسياحة.

فأصبح المتحف مؤسسة تقام بشكل دائم بعد في الحفاظ والدراسة بمختلف الوسائل وعلى

الأخص بعرض مجموعة فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل

تحقيق التعلم¹ ومتعة والسرور ويبلغ عدد المتاحف حسب الإحصائيات حوالي 20 ألف

متحف ذات طابع متميز ويتميز بالتخصص في عرض أشياء المعينة.

- أنواع المتاحف :

النوع الأول: وتشمل المتاحف الآثار وهي متاحف التي تهتم باقتناء التحف الاثرية

وحفظها وصيانتها وعرضها عرضا فنيا ليستمتع بها الزائر .

النوع الثاني : ويشمل متاحف الفنون وتتخصص في عرض منجزات الإنسان الفنية

وتنقسم إلى قسمين :

¹ - ماهر عبد العزيز ، المرجع السابق ص 11.

أ - متاحف الفنون الجميلة : والغرض منها اللوحة المرسومة قصد الإمتاع (الفن من اجل الفن) .

ب - متاحف الفنون بصفة التطبيقية : وتشمل الأعمال الفنية التي يمكن استعمالها بالإضافة إلى التمتع بمشاهدتها مثل أنواع السجاد الأثاث أو فنون التزيين.

- أنواع المتاحف من حيث الدور التي تقوم به من إنقاذ تراث الإنسان ومع زيادة في المعارضات واختلاف أساليب وطرق عرض وأصبح هناك فرع من التخصص في المتاحف حتى تكون متاحف قادرة على القيام درسا لتبقى نحو المجتمع ثقافياً وفنياً وأثرياً وعلمياً فتصبح منارة للإبداع الذي يرتقي بالحس والوجدان وبالتالي يمكن تقسيم المتاحف الحديثة إلى :¹

-المتاحف الحديثة

أ - متاحف فنية: تعرض في اللوحات الفنية بالإضافة إلى أعمال النحت والخزف ومن أشهر المتاحف الفنية ما تحل متحف اللوفر في باريس.

ب - متاحف تراثية : وتشمل المتاحف التي تعرض الحضارات المختلفة من أدوات كانت تستخدم قديماً وتعرض تطور هذه الأدوات حتى وصلت إلى نحن عليه الآن كما يحتوي المتحف التراثي في الوطن العربي متحف مدينه السويداء السورية.

¹ - ماهر عبد العزيز ، المرجع السابق ص 12

ج - متاحف علمية : وهي تعرض الأساليب العلمية والاكتشافات التي من خلالها الاستفادة من تطور شتى العلوم البيئية والعلمية والصناعية ومن هذه المتاحف متحف أكاديمية العلوم بولاية كاليفورنيا .

د - متاحف تعليمية : تعرض فنيا عينات من المواد التي تخدم النواحي العلمية والثقافية وغالباً ما تحتوي هذه المتاحف على عدة قاعات للمعروضات مثل قاعة عرض التراث وأخرى للآثار وثالثة للعلوم من أشهر هذه المتاحف متحف مدام توسو بلندن¹.

3-2 دور المتحف في حفظ التراث المادي

نحن بحاجة لأن تقدم للعالم تاريخ الآثار حكاية التراث في متاحفها وسائل العصر فيربط كثير من المهتمين بين مدى تقدم أي شعب من الشعوب وبين انتشار المراكز الثقافية ومن هذه المراكز المتاحف بمختلف أنواعها وتخصصاتها، إذ تعد المتاحف مؤسسات ثقافية هامة منشأها نشر وتعميق الثقافة المجتمعية لأي مجتمع حول تاريخه وهويته الحضارية وتراثه الفكر والمادي وتقيد المتاحف بشكل خاص بالتراث ذات الطابع المحسوس وتسعى جاهدة للحفاظ عليه و صيانتها فالمتاحف أهم الوسائل والطرق التي نحافظ من خلالها على ما فينا وحاضرنا وهي النافذة التي يطل من خلالها أبناء الحضارة المعاصرة والأجيال القادمة على ما أنجزه الآباء والأجداد فهي تساعدنا على الحفاظ على الهوية التاريخية

¹ - أ- عائشة فاطمي دور المؤسسة المتحفية في حفظ التراث المادي الطبعة الأولى ص 60.

والتقافية والحفاظ على تراثنا الثقافي والحضاري ، و في الوقت التي لاتزال متاحفنا مجرد مبان تاريخية و مخازن لحفظ الآثار والتراث أصبحت فيه المتاحف اليوم في العالم الغربي مراكز ثقافية وبحثية ومدارس تربوية مما يدل على هذه الأهمية الكبيرة للمتاحف إنشأؤهم علم متاحف (Muséographie) ثم إن أهمية المتاحف لا تكمن في الحفاظ على التراث الوطني والإنساني وحسب بل في الدور الذي تلعبه في نوعية المجتمع بمفهوم الهوية الثقافية ، هذا هو الذي دفع الأمم المتحضرة إلى تطوير متاحف بحيث تصبح وجهة المجتمع وعنوانه الحضاري كما تبرز أهميتها نتيجة للأهمية التي حظيت بها الممتلكات الثقافية لكل المصوغات الأثرية والتاريخية والتراثية، فمن اجل أن تحدث الطفرة المتمثلة في تحول المتحف من مخزن للآثار المؤسسة بحثيه جمعت بعض الملاحظات التي يمكن أن تساهم في الدفع بدور المتحف في الحفاظ على التراث الثقافي المادي بطبقة خاصة والموروث بصفة عامة وهي :¹

- تحسين حالة المتاحف وتفعيل نشاطاتها التربوية والاجتماعية والثقافية مطلب مهم وعاجل. - البحث الدائم عن وسائل فاعلة نحمي بها تراثنا من كل أشكال العبث والنسيان بجعل التعليم في مقدمة اهتماماتنا للدور التميز الذي يمكن أن يقوم به في المحافظة على التراث ونقله من جيل الى آخر.

¹ - ماهر عبد العزيز ، المرجع السابق ص 13

- إدخال وسائل الإعلام وأجهزة الحاسوب وشبكة الأنترنت كوسيلة تعليمية شيقة للتراث في المتاحف وخارجها¹.

- إنشاء متاحف افتراضية تعليمية بديلة عن متاحف حقيقية.

- تصميم مناهج مدرسية تشتمل على أطراف مختلفة من تراث الوطني وتكون في نفس الوقت رابطاً بين النشاطات المدرسية من جهة والمتحف من جهة أخرى.

إمكانية إشراك المؤسسة المتحفية في تصميم المنهج المدرسي فلعل ذلك يساهم في بث الوعي بالتراث وأهميته.

- سعي مؤسسة المتحفية التعليمية الى شراكة تعزز الحوار والتعاون بين رجال التعليم والمتحفيين و المختصين في التراث من أجل العمل على تمكين الطفل في امتلاك الأدوات اللازمة للاهتمام بالتراث والتعرف عليه والبحث فيه وفهمه مما يساهم بشكل كبير في بقاءه والمحافظة عليه².

ثانياً: مدلول التراث الثقافي غير المادي

يعتبر التراث الثقافي الغير المادي من مكتسبات الأمم وانعكاساً لمستوى الرقي الحضاري الذي حققه أسلافها فضلاً عن تأثيره البالغ على تشكل الثقافات الحالية للشعوب، ونظراً لكونه تشاركاً بين أمم عديدة تتنافس على الهيمنة عليه من جهة، وأيضاً باعتباره تجارة

¹ - أ- عائشة فاطمي ، نفس المرجع السابق ،ص 61

² - أ- عائشة فاطمي ، نفس المرجع السابق ،ص 62

مدرة للأرباح من جهة أخرى فقد شهد نزاعات عديدة سواءً كانت رسمية بين الدول والمنظمات الرسمية، أو غير الرسمية بين الشعوب والجماعات المتاجرة به، وهو ما دفع بالتشريعات الوطنية و الدولية الى الإسراع في كفالة الحماية القانونية له من أجل المحافظة عليه، خاصة مع انتشار ظاهرة العولمة وسيطرة أفكارها داخل المجتمعات.

1- تعريف التراث الثقافي الغير مادي الجزائري

التعريف اللغوي للتراث الثقافي الغير مادي:

هو الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات وما يرتبط بها من آثار والقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية التي تعتبرها الجماعات والمجموعات وأحيانا الأفراد، جزءا من تراثهم الثقافي، وهذا التراث الثقافي الغير متوارث جيلاً عن جيل، تبذعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة المستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها، ويعزز من تم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية ولا يؤخذ في الحساب لأغراض هذه الاتفاقية يستوي التراث الثقافي¹.

الغير المادي الذي يتفق مع صكوك الدولية القائمة المتعلقة بحقوق الإنسان ومع مقتضيات الاحترام المتبادل بين الجماعات والمجموعات والأفراد والتنمية المستدامة، واتسع نطاق

¹ - حمد علي مرسللي لكتاب صوت تراث الثقافي الغير مادي أرشيف الحياة والمأثورات الشعبية - مصر نموذجاً ص

مفهوم التراث الثقافي بشكل كبير خلال القرن العشرين، وكان ليونسكو دوراً كبيراً في تحقيق هذا التوسع الذي يشمل حالياً المناظر الطبيعية و الأثار الصناعية بل و امتداد إلى أشكال أخرى مختلفة لها صلة بمفهوم التراث العالمي أو التراث المشترك بين الإنسان ويعاني هذا النوع التراثي الغير المادي من هشاشته بشكل خاص حيث يتطلب الرعاية والمتابعة الدائمة بشكل كافي، لكي لا يتعرض للتشويه أو الانقراض ويعد واحداً من أولويات اليونسكو في المجال الثقافي¹.

- التعريف الاصطلاحي للتراث الثقافي الغير مادي الجزائري :

- الفرع الأول : تعريف منظمة اليونسكو والدول الشريكة للتراث الثقافي غير المادي
تعريف منظمة اليونسكو: هو تراث تقليدي و معاصر و في وقت نفسه، فلا يقتصر التراث الثقافي الغير المادي على التقليد الموروثة من الماضي وإنما يشمل أيضا ممارسات الريفية وحضارية معاصرة تشارك فيها جماعات ثقافية متنوعة :

تراث جامع :

فقد تكون أشكال التعبير المنبثقة عن التراث الثقافي الغير المادي التي نمارسها مشتبهة لأشكال التعبير التي يمارسها الآخرون وسواءً كانت من قرية مجاورة أو أنت من مدينة تقع في الجانب الآخر من العالم أو غيرها جماعات هاجرت واستقرت في منطقة أخرى، تعتبر تراث ثقافي غير مادي وقد توارثتها الأجيال الواحد تلو الآخر وتطورت استجابة

¹ - اليونسكو، ثقافه التراث الغير المادي، الاتفاقية ص 2 .

لبيئاتهم وهي تساهم في إعطائنا إحساس بهوية واستمرارية وتشكل حلقة وصل بين ماضيها وحاضرنا ومستقبلنا، والتراث الثقافي الغير مادي لا يثير تساؤلات بشأن انتماء بعض الممارسات الثقافية، فهو يساهم في تحقيق التماسك الاجتماعي محفزاً إحساس بالانتماء الى جماعة واحدة أو جماعات مختلفة وإلى المجتمع ككل.

تراث ثمين :

فلا يثمن التراث الثقافي الغير مادي فقط باعتباره سلعة ثقافية لها طابع متميز أو قيمة استثنائية بالمقارنة مع غيرها فهو يستمد قوته من جذوره في الجماعات ويعتمد على هؤلاء الذين تنتقل معارفهم في مجال التقاليد والعادات والمهارات عبر الأجيال إلى بقية أفراد المجتمع أو إلى مساحات أخرى .

تراث يعتمد على الجماعات: لا يكون التراث الثقافي الغير مادي تراث إلا حين تطلق عليه هذه الصفة الأوراق التي تشجع هذا التراث وتحافظ عليه وتنقله إي جماعات أو المجموعات أو الأفراد، فبدون اعتراف هؤلاء بتراثهم لا يمكن لأحد غيرهم أن يقرر بدلا عنهم، إن كانت أشكال التعبير هذه أو تلك الممارسات التي تشكل جزءا من تراثهم¹ .

- تعريف الدول الشريكة في مشروع التراث المتوسطي الحي لتراث الثقافي الغير المادي: كل دولة من الدول الشريكة الأربعة تعرف التراث الثقافي الغير المادي على

¹ - سراب الياس، اليونسكو "ثقافة" التراث الغير المادي، الجهات الفاعلة والجهات الفاتحة والشركاء ، التراث المتوسطي الحي ص 4.

أساس خبرة مؤسساتية سابقة بتاريخ معين، وتكون مرجعيتها هي تقاليد الشعبية والتراث الثقافي الشعبي" التراث الثقافي الغير مادي هو مفهوم جديد ولهذا السبب كان هناك مخاوف كثيرة تستقبل المشاركين في الاجتماع،¹ لأن المصطلح جديد ولا يمكن فهمه من قبل الجمهور ، وهناك في الواقع ترجمات عديدة ومختلفة لمفهوم التراث الثقافي الغير المادي في اللغة العربية الترجمة الرسمية للمصطلح في اتفاقية تنص على المادي ونصوص أخرى نشرت في العالم، العالم العربي استخدمت المصطلح "الغير الملموس.

ويمكن للمرء أن يستنتج من هذه المناقشات النقاط التالية لتوجيه الدول الشريكة في مشروع مدلهبير في عملها لتحديد وتعريف مصطلح خاص بالتراث الثقافي الغير مادي.

تقوم المادة الثانية من اتفاقية صون التراث الغير مادي بتعريف التراث الثقافي الغير المادي وتقدم قائمة غير حصرية من مجالات التي تشكل التراث الثقافي الغير المادي وكان هذا التعريف واسع عن عمد وشامل إن الاتفاقية تضع إطار عاما ولكنها توضح في مداتها أن على الدول الأطراف تحديد وتعريف مختلف عناصر التراث الثقافي الغير المادي الموجود في أراضيها بمشاركة الجماعات والمجموعات والمنظمات الغير الحكومية ذات الصلة.*

مصطلح التراث الغير مادي فضل من قبل الخبراء الذين شاركنا في المرحلة التحضيرية لصياغة الاتفاقية وكان لتجنب الغموض المتعلقة بمفهوم الثقافة الشعبية والفلكلور التي هي

¹ - اليونسكو ،نفس المرجع السابق ص 3

قريبة من مصطلح التراث الغير مادي ولكنها ليست تماما ما يعادلها على وجه تحديد الثقافة الشعبية والفلكلور يشملان أحيانا تعبيرات ثقافية التي تعرض في المتاحف أو تخزن في مراكز الأبحاث المتخصصة أو التي انفصلت عن سياقها الثقافي الأصلي لتصبح من الكائنات الاستهلاكية والسياحية¹.

على العكس فإن مفهوم التراث الغير مادي يصر بشكل كبير على الجانب المعيشي والتعبيرات الثقافية للمجموعات والأفراد الذين يقومون بهذه التقاليد ويشمل أيضا العمليات الإبداعية والمعرفة والقيم التي تمكن من إنتاج هذه التعبيرات الثقافية وطبيعية علاقة بين المنتجين والمتلقين بهذه التعبيرات ومن مرجع أيضا أن عناصر التراث الثقافي غير مادي تتكيف مع الظروف الجديدة، الابتكار هو ذلك البعد الكامل لمفهوم المصطلح وهذا الابتكار هو من يحمي التقاليد ويساعد في الحفاظ على الهوية الثقافية وأشكال التعبير الثقافي للمجموعة استنادا إلى تعريف التراث الثقافي الغير المادي في الاتفاقية في المجالات المختلفة ينبغي لكل دولة طرف تطوير تعريف عملياتها الخاصة من التراث الثقافي الغير مادي وتحديد المجالات والعناصر الثقافية على أساس لخصوصيتها إن تكوين هذا التعريف يتطلب تحديد عناصر الواردة في تراث الثقافي الغير مادي².

و ينبغي أن يشمل العديد من الفعاليات الاجتماعية في المقام الأول أصحاب التراث الثقافي غير المادي.

¹ - اليونيسكو، نفس المرجع السابق ص 4

² - اليونيسكو، نفس المرجع السابق ص 5

إن مفهوم التراث الثقافي الغير المادي هو مفهوم تنفيذي معتمد من طرف اليونسكو لتوحيد المنهج وتوفير فهم مشترك بين العديد من الأطراف الفاعلة على المستوى الدولي ومع ذلك ليس المقصود به ان يحل مكان المصطلحات الوطنية أو المحلية المتطابقة مع التعريف الذي اعتمده اتفاقية تراث غير مادي أو مع في بعض المجالات التربية الفنية المذكورة في الاتفاقية ليست شاملة ويضاف إليها على سبيل المثال الحج وأماكن في الذاكرة والألعاب والرياضيات التقليدية وتقليد الواجب والطب الشعبي والعادات والممارسات الرتيبة المتعلقة بالأسرة والممارسات التي لها دور مهم في الحياة العامة ومنها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مثل الزراعة أو الماشية التقليدية وحل المنازعات.... الخ.

التراث الثقافي الغير مادي يشمل الأشكال التعبير الثقافي التقليدي التي لها أيضا ابعاداً غير مادية ولا تعتبر شعبية، قد تكون على سبيل المثال تسجيلات من الموسيقى القديمة أو بعض المسرحيات التي لها أهداف تاريخية واجتماعية وثقافية وتبرز الهوية وليس هدفها كسب المال منها أيضا مهارات النقل (الإرسال) وأساليب التعلم التقليدي في مجال الفنون الزخرفة ومجال المناظر الطبيعية والهندسة المعمارية والتي لها قيمة فنية و تراثية مهمة¹

¹ - ماهر عبد العزيز توفيق، التراث الثقافي الغير مادي، منظمة اليونسكو، 2003 ص 8.

2- مجالات تراث ثقافي الغير مادي في اتفاقية عام 2003.

تقترح اليونسكو لعام 2003 بشأن صون التراث الثقافي الغير مادي خمسة مجالات عريضة يتبدأ فيها التراث الثقافي الغير مادي وهي :

- التقاليد الشفهية وأشكال التعبير الشفهي بما في ذلك اللغة كواسطة للتعبير عن تراث ثقافي الغير المادي. فنون الأداء.

- الممارسات الاجتماعية والطقوس والمناسبات الاحتفالية.¹

- المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون.

- المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية ولا تقتصر أشكال التراث الثقافي الغير المادي على مظهر واحد بعينه وكثير منها يتضمن عناصر من مجالات متعددة مثلا طقس من طقوس السحر قد يشمل هذا الطقس الموسيقى والرقص التقليدي والصلوات والأغاني والملابس والأشياء المقدسة، وكذلك الممارسات الطقوسية والاحتفالية والإحساس الحاد بالعالم الطبيعي ومعرفته، وبالمثل تعتبر الاحتفالات شكلا معقدا من أشكال التعبير عن التراث الثقافي الغير مادي يشمل الغناء والرقص والمسرح والولائم والتقاليد الشفهية ورواية القصص وعروض الفنون الحرفية والرياضة وغير ذلك ، من الأنشطة الترفيهية فالحدود بين المجالات مرنة للغاية وكثيرا ما تتباين بين جماعة محلية وأخرى ويصعب

¹ - نفس المرجع السابق ص 5 . 6 .

إلى لم يكن في حكم مستحيل فرض فئات صارمة من الخارج، فبينما لجماعة ما أن تعتبر أشعارها الغنائية شكلا من أشكال الطقوس، فإن جماعة أخرى قد تفسر باعتبارها من أصناف الغناء و على نحو مماثل، فإن ما يمكن لجماعة¹.

ما إن تعتبره من أشكال المسرح قد يفسر على أنه "رفض" في سياق ثقافي مختلف وهناك أيضا اختلافات في الحجم والنطاق، فقط تميز إحدى الجماعات المحلية بحقة بين أشكال التعبير بينما قدراتها جماعة أخرى أجزاء مختلفة من شكل واحد ، وفي حين أن الاتفاقية إطار التحديد أشكال التراث الغير مادي فإن المقصود من قائمة المجالات التي تقدمها أن تكون منفتحة تسمح بإدراج² للدول أن تستخدم نظاماً مختلفاً من المجالات وهناك بالفعل درجة عالية من التنوع، فبعض البلدان تصنف مظاهر التراث الثقافي الغير مادي بصورة مختلفة بينما تتبع بلدان أخرى نفس التصنيف الوارد في الاتفاقية ولكن بتسميات بديلة ويمكن للبلدان أن تضيف مجالات جديدة أو فئات فرعية جديدة للمجالات القائمة فعلا، وقد يغير ذلك إدراج مجالات فرعية مستخدمة بالفعل في بلدان تعترف بالتراث الثقافي الغير مادي بما في ذلك "اللهو والألعاب التقليدية" أو "التقاليد الطهي" أو "تربية الحيوان" أو "الحج" أو "أماكن الذكرى"³.

¹ - نفس المرجع السابق ص 9.

² - عيسى لصلح ، مجالات التراث الثقافي الغير مادي موقع اليونسكو، ص15.

³ - اجتماعات اليونسكو، ضمن اجتماع، 2001، مفهوم اليونسكو للتراث الثقافي الغير المادي، ص 24.

3- اتفاقية اليونسكو وأسبابها الموجية للتراث الثقافي غير مادي.

نظراً لأهمية هذا النوع من التراث فقد أولته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" عنايتها، بعد التوصيات التي قدمت لها عام 1989 ، لغرض حماية الثقافات التقليدية للشعوب في الوقت الذي كان التراث العالمي يتجه أساساً إلى الجوانب المادية للثقافة، والجدير بالذكر منا، حماية الأنشطة الشخصية التراثية في ساحة جامع الفنا في مراكش "المغرب" هي التي ألهمت اليونسكو لاتخاذ وتبني مبادرة تسمية وتضيف روائع التراث الشعبي اللامادي للإنسانية، وفي عام 2001 قامت اليونسكو بالتحقيق لدى الدول والمنظمات المحلية والمنظمات الغير الحكومية بهدف تحديد مفهوم التراث اللامادي وفي عام 2003 تبنت دول الأعضاء في اليونسكو اتفاقية لصون او حماية التراث الثقافي ودخلت الحيز التنفيذ في 20 من نيسان 2006، ووفقاً لهذه الاتفاقية فإن التراث اللامادي أو التراث الحي هو المحدد الرئيسي لتنوع الثقافي حيث ورد فيها تعريف له يقصد بالتراث الثقافي اللامادي الممارسات والتمثيلات والتعبير والمعارف والمهارات وكذا الآلات والأدوات والأشياء الاصطناعية والفضاءات الثقافية المرتبطة بها، والتي تعترف بها الجماعات والمجموعات، وإذا اقتضى الحال الأفراد باعتبارها جزءاً من تراثهم الثقافي، وهذا التراث

الثقافي اللامادي ينتقل من جيل الى آخر، ويقع بعته من جديد من قبل الجماعات والمجموعات طبقاً لبيئتهم وتفاعلهم مع الطبيعة ومع تاريخهم وهو يعطيهم الشعور بالاستمرارية بما يساهم في تطوير احترام التنوع الثقافي والابداع الإنساني¹.

- الاسباب الموجبة للاتفاقية :

- تناولت الاتفاقية المواقع والاسباب الموجبة لعقدتها؛ فقد ورد في نفسها:

بالنظر الى أهمية التراث الثقافي غير مادي بوصفه بوثيقة للتنوع الثقافي وعاملاً يضمن التنمية المستدامة وفقاً لها اكدته توعية اليونسكو بشأن صون الثقافة التقليدية والفولكلور لعام 1989، وإعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي لعام 2001، وإعلان إسطنبول لعام 2002 المعتمدة في اجتماع المائدة المستديرة الثالث لوزارة الثقافة بالنظر إلى الترابط الحميم بين التراث الثقافي الغير المادي والتراث اللامادي الثقافي والطبيعي وإذا يلاحظ أن عملية العولمة والتحول الاجتماعي إلى جانب ما توفرانه من ظروف مساعدة على إقامة حوار متجدد فيما بين الجماعات، فإنهما شأنهما بشأن ظواهر التعقب تعرضات التراث الثقافي الغير مادي لأخطار التدهور والزوال والتدمير ولاسيما بسبب انفجار إلى المواد اللازمة لصون هذا التراث وادراكا منه للرغبة العالمية النطاق و الشاغل المشترك في ما يتعلق بصون التراث الثقافي الغير المادي للبشرية فوائد إذ يعترف بان الجماعات السكان الأصليين و المجموعات وأحيانا الأفراد يطلعون بدور مهم في إنتاج التراث الثقافي الغير

¹ - اجتماعات اليونسكو نفس المرجع السابق ص 25

مادي والمحافظة عليه وصيانتته وابداعه من جديد ومن ثم يساهمون في إثراء التنوع الثقافي والابداع البشري ويلاحظ الجهود الواسعة النطاق التي بذلتها اليونسكو لإعداد وثائق تقنية من أجل حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972،¹ ويلاحظ أيضا انه لا يوجد إلى أن أي صك متعدد الأطراف ذات طابع ملزم يستهدف صون تراث الثقافي غير المادي، ونظراً لأنّ الاتفاقات والتوصيات والقرارات الدولية القائمة بشأن التراث الثقافي والطبيعي يجب إثراؤها واستكمالها، على نحو فعال بأحكام جديدة تتعلق بتراث ثقافي الغير المادي ونظراً لضرورة تعزيز الوعي لاسيما بين الأجيال الناشئة بأهمية التراث الثقافي غير المادي وحمايته، ولذا أنه يرى ينبغي للمجتمع الدولي أن يساهم مع الدول الأطراف في هذه الاتفاقية في صون حفظ التراث بروح من التعاون والمساعدة المتبادلة وبذكر برامج اليونسكو الخاصة بالتراث الثقافي الغير المادي، لاسيما إعلان روائع التراث الشفهي وغير المادي البشرية ونظراً للدور القيام الذي يؤديه التراث الغير مادي في التقارب والتبادل والتفاهم بين البشر تعتمد هذه الاتفاقية في هذا اليوم السابع العشر من شهر أكتوبر تشرين الأول عام 2003، و تسعى هذه الاتفاقية إلى تحقيق الأهداف التالية *

- صون التراث الثقافي الغير مادي.

¹ - اجتماعات اليونسكو نفس المرجع السابق ص 26

- احترام التراث الثقافي الغير المادي للجماعات والمجموعات المعنية والأفراد المعنيين.
- التوعية على الصعيد المحلي والوطني والدولي بأهمية التراث.
- الثقافي الغير المادي وأهمية التقدير المتبادل لهذا التراث.
- التعاون الدولي ومساعدة الدولية¹.

وتخضع الاتفاقية أيضاً أن المقصود من كلمة الصون، التعابير الرامية إلى استدامة التراث الثقافي الغير مادي بما في ذلك تحديد هذا التراث وتوثيقه، وإجراء البحوث بشأن والمحافظة عليه وحمايته وتعزيزه وإيرازه، و نقله لاسيما عن طريق التعليم النظامي والغير النظامي و إحياء مختلف جوانب هذا التراث، وفي ضوء هذه الاتفاقية تقدم دول الأوراق إلى يونسكو قوائم التراث الغير مادي الذي يحتاج إلى صون عاجل وتتجلى المساعدة الدولية في دعم البرامج والمشروعات والأنشطة الرامية إلى صون هذا التراث التي تنفذ على الصعيد الوطني والإقليمي، ويتمثل الصون وفقاً للفقرة الثالثة من المادة الثانية باتخاذ التدابير اللازمة لضمان استدامة التراث الثقافي الغير المادي بما في ذلك تحديده وتوثيقه وإجراء البحوث بشأنه، والحفاظ عليه وحمايته ونقله².

¹ - اجتماعات اليونسكو نفس المرجع السابق ص 27

² - اجتماعات اليونسكو نفس المرجع السابق ص 27

الجانب الميداني

للدراسة

الجانب الميداني للدراسة

3-تحليل ومناقشة نتائج المقابلة

نشير هنا الى نقطة مهمة وهي اننا اعتمدنا في تحليل المقابلة على تكميم المقابلة وذلك من خلال تكميم وحدة المعنى من خلال اجوبة المبحوثين ثم صنفنا الكلمات ذات المعنى الواحد في خانة واحدة ويتم حساب عدد التكرارات التي تناولت نفس المعنى ثم اعطائها النسبة المئوية لها .

الجدول 01 يمثل المستوى الدراسي لأفراد العينة

النسبة %	التكرار	
20	02	ثانوي
50	05	جامعي
30	03	خرجي معهد
100	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان 05 افراد من اجمالي افراد العينة بنسبة 50% لهم مستوى دراسي جامعي اما نسبة 30% من اجمالي افراد العينة خرجي المعهد الإسلامي ببلدية عين ماضي أئمة مساجد، واما نسبة 20% من اجمالي افراد العينة لهم مستوى دراسي ثانوي وبالأحرى بكالوريا ويمكننا ان نفسر ذلك ان أعضاء جمعية الأصيل للفروسية التقليدية بدائرة عين ماضي لهم مستوى دراسي عالي واغلبهم خرجي جامعات ومعاهد الا انهم لم يتخلوا على موروث كروب الخيل والفروسية التي توارثوها

الجانب الميداني للدراسة

جيل عن جيل كما انهم يسعون لتوريثها من خلال تعليم الأطفال الفروسية وكيفية تربية الاحصنة والاعتناء بها.

ومنه نستنتج ان أعضاء جمعية الأصيل للفروسية التقليدية بدائرة عين ماضي لهم مستوى دراسي عالي واغلبهم خرجي جامعات ومعاهد

الجدول 02: يمثل متغير السن لأفراد العينة

النسبة %	التكرار	
00	00	اقل من 18
60	06	من 18 سنة الى 30 سنة
40	04	أكبر من 30 سنة
100	30	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان 06 افراد من اجمالي افراد العينة بنسبة 60 % تتراوح أعمارهم ما بين 18 سنة و30 سنة في حين ان 04 افراد من اجمالي افراد العينة تتراوح أعمارهم لأكثر من 30 سنة وهذا يدل على ان معظم افراد العينة شباب تقل أعمارهم عن الثلاثون سنة اهتموا بموروث الفروسية، من اجل المحافظة عليه ولما لا توريثه للأجيال القادمة، الا ان هناك من افراد الجميع كبار في السن وهم قادة الراي وحملة المشعل وموجهي الجمعية واعضاءها.

الجانب الميداني للدراسة

ومنه نستنتج ان معظم افراد الجمعية شباب يحافظون على موروث الفروسية وركوب الخيل

الجدول رقم 03: امتلاك الجمعية لحسابات عبر الميديا الجديدة

النسبة %	التكرار	
100	10	نعم
00	00	لا
100	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان كل افراد العينة بنسبة 100% اجابوا بنعم كون ان لجمعيتهم حسابات عبر الميديا الجديدة منها مواقع التواصل الاجتماعي فلهم حساب عبر الفيسبوك وحساب عبر اليوتيوب والتيك توك ويفسر هذا بان أعضاء الجمعية يستفدون من الميديا الجديدة في نشاطهم الجمعي وذلك من اجل عرض نشاطاتها وايصالها الى الجمهور والتعريف بموروث ركوب الخيل والفروسية والتي هي من اقدم الموارد فوجود ضالتهم في ميديا الجديدة التي وفقت لهم الوسائل اللازمة لذلك واصبحوا يسوقون لبرامجهم ونشاطاتهم عبر تلك الوسائل منها مواقع التواصل الاجتماعي .

الجانب الميداني للدراسة

ومنه نستنتج ان لجمعية الأصيل للفروسية التقليدية حسابات عبر الميدان الجديدة تسعى من خلالها الى عرض ولبرامجها واستقطاب الجمهور لمتابعة الفروسية ولما لا استقطاب فرسان من اجل مواصلة الحفاظ على المورث الثقافي كروب الخيل والفروسية .

الجدول 04: يوضح مشاركة الجمعية في مهرجان الفروسية التقليدية في الاغواط

النسبة %	التكرار	
80	08	دائما
20	02	حسب وقت المهرجان
100	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان 08 افراد من اجمالي افراد العينة بنسبة 80 % اكدوا ان جمعية الأصيل للفروسية التقليدية دائمة المشاركة بمهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط ، اما فردان من اجمالي افراد العينة بنسبة 20% اكدوا ان جمعية الأصيل للفروسية التقليدية تشاكر بمهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط حسب توقيت المهرجان ونفس ذلك ان جمعية الأصيل لا تكتفي بالمحافظة على المورث الثقافي للفروسية التقليدية بل تحاول اظهاره للمجتمع من خلال المشاركة في المهرجانات المحلية والوطنية

ومنه نستنتج ان جمعية الأصيل للفروسية التقليدية بعين ماضي دائمة المشاركة في المهرجانات وخاصة مهرجان الفروسية التقليدية حيث شاركه الجمعية في 10 مناسبات.

الجانب الميداني للدراسة

الجدول رقم 05: يوضح كيفية التسجيل للمشاركة في مهرجان الفروسية التقليدية

بالأغواط

النسبة %	التكرار	
00	00	ورقيا
100	10	الالكترونيا
100	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة من اجمالي افراد العينة بـ

100% اكدوا ان التسجيل للمشاركة في مهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط يكونا

الالكترونيا وهذا يفسر ان منظمي المهرجان انتقلوا من التعامل التقليدي الى الإلكتروني

في التسجيل للمشاركة بالمهرجان معتمدة على الميديا الجديدة في ذلك .

ومنه نستنتج ان التسجيل للمشاركة في مهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط يكون

الالكترونيا عن طريق استخدام وسائل الميديا الجديدة.

الجانب الميداني للدراسة

الجدول رقم 06: يوضح العلاقة بين فترة تنظيم المهرجان ومستوى تنظيم المهرجان

المجموع		منذ اكثر من 15 سنة		منذ 10 سنوات		
% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	
30	03	25	01	33.3	02	ممتاز
50	05	50	02	50	03	جيد جدا
20	02	25	01	16.7	01	متوسط
100	10	100	04	100	06	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة ب50 % من اجمالي افراد العينة

يرون ان مستوى مهرجان الفروسية بالأغواط جيد جدا منهم 03 افراد بنسبة 50% ممن

عرفوا المهرجان منذ اقل من 10 سنوات ومنهم فردان بنسبة 50 ممن عرفوا المهرجان

اكثر من 15 سنة اما نسبة 30% من اجمالي افراد العينة يرون ان مستوى مهرجان

الفروسية التقليدية بالأغواط ممتاز منهم فردان بنسبة 33.3% ممن عرفوا المهرجان منذ

اقل من 10 سنوات ومنهم فردا بنسبة 25% ممن عرفوا المهرجان اكثر من 15 سنة اما

نسبة 20% من اجمالي افراد العينة يرون ان مستوى مهرجان الفروسية التقليدية

بالأغواط متوسط منهم فردا بنسبة 16.7% ممن عرفوا المهرجان منذ اقل من 10

سنوات ومنهم فردان بنسبة 25% ممن عرفوا المهرجان اكثر من 15 سنة ومنه نستطيع

القول ان مستوى مهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط جيد جدا الى ممتاز نظرا لحرصه

الجانب الميداني للدراسة

على التنظيم الجديد والحرص اعلى المشاركين والحفاظ على موروث وشغفه في جلب الجماهير وخاصتا مع الميديا الجديدة الا ان افراد العينة لم يعايشوا كل طبقات المهرجان وهذا يدل على تغيير المشاركين وتناقل موروث ركب الخيل والاعتناء بها ومرافقتها .

ومنه نستنتج ان مستوى تنظيم المهرجان جيد جدا ان لم نقل ممتاز حسب إجابات افراد العينة كما ان له باع طويل وهو منذ اكثر من 15 سنة .

الجدول رقم 07: يمثل درجة مساهمة الميديا الجديدة في المحافظة على موروث

المهرجان

النسبة %	التكرار	
80	08	بدرجة كبيرة
20	02	بدرجة متوسطة
100	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة بـ 80% من اجمالي افراد العينة يرون ان الميديا الجديدة ساهمة بدرجة كبيرة في المحافظة على موروث مهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط اما نسبة 20% من اجمالي افراد العينة يرون ان الميديا الجديدة ساهمة بدرجة متوسطة في المحافظة على موروث مهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط ومنه يمكننا القول ان الميديا الجديدة ساهمة في المحافظة على موروث مهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط بشقيه المادي واللامادي حيث ساهمة في الحفاظ على

الجانب الميداني للدراسة

الفروسية ومكنت من استقطاب الجماهير الى المهرجان وفتحت المجال امامهم للبحث عن تعلم الفروسية كما حافظت على التراث اللامادي للمهرجان من خلال نشرها لتاريخ المهرجان وسوابقه ومخططاته الماضية وما قيل فيه من مدح وشعر وغناء وغيرها من الأمور اللامادية .

ومنه نستنتج ان الميديا الجديدة ساهمة بدرجة كبيرة في المحافظة على الموروث

الثقافي لمهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط في شقيه المادي ولامادي من خلال وسائلها الحديثة التي مكنت مستخدميها من التعرف على المهرجان والمحافظة عليه.

الجدول رقم 08: يوضح وسائل الميديا الجديدة لتغطية مهرجان الفروسية

التقليدية بالأغواط

النسبة %	التكرار	
60	06	صفحات الفايسبوك
40	04	قنوات اليوتيوب
100	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة بـ 60% من اجمالي

افراد العينة يرون ان وسائل الميديا الجديدة الأكثر تغطية للمهرجان هي صفحات

الفاسبوك اما نسبة 40% من اجمالي افراد العينة يرون ان وسائل الميديا الجديدة الأكثر

تغطية للمهرجان هي قنوات اليوتيوب ونفسر ذلك بان الفايسبوك واليوتيوب هما اكثر

الجانب الميداني للدراسة

مواقع التواصل استخداما في المجتمعات نظرا لمجانيتهما وشهرتهما الواسعة كما انهما يتيحان استخدام ميزة الفيديو المباشر وهذا ما ساعد على تغطية المهرجان مباشرة ومشاركته وهذا ما يجعله يصل ويستقطب اكبر عدد من المشاركين ومطالب المشاركة التي تساهم في الحفاظ على موروث المهرجان وهو مواصلة احيائه كل سنة .

ومنه نستنتج ان الفايسبوك واليوتيوب هما اكثر وسائل الميديا الجديدة المستخدمة

في تغطية مهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط.

الجانب الميداني للدراسة

3-نتائج الدراسة :

1. أعضاء جمعية الأصيل للفروسية التقليدية بدائرة عين ماضي لهم مستوى دراسي عالي واغلبهم خرجي جامعات ومعاهد
2. معظم افراد الجمعية شباب يحافظون على موروث الفروسية وركوب الخيل
3. لجمعية الأصيل للفروسية التقليدية حسابات عبر الميديا الجديدة تسعى من خلالها الى عرض ولبرامجها واستقطاب الجمهور لمتابعة الفروسية ولما لا استقطاب فرسان من اجل مواصلة الحفاظ على المورث الثقافي كروب الخيل والفروسية .
4. جمعية الأصيل للفروسية التقليدية بعين ماضي دائمة المشاركة في المهرجانات وخاصة مهرجان الفروسية التقليدية حيث شاركه الجمعية في 10 مناسبات.
5. التسجيل للمشاركة في مهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط يكون الكترونيا عن طريق استخدام وسائل الميديا الجديدة.
6. مستوى تنظيم المهرجان جيد جدا ان لم نقل ممتاز حسب إجابات افراد العينة كما ان له باع طويل وهو منذ اكثر من 15 سنة .
7. الميديا الجديدة ساهمة بدرجة كبيرة في المحافظة على الموروث الثقافي لمهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط في شقيه المادي ولامادي من خلال وسائلها الحديثة التي مكنت مستخدمها من التعرف على المهرجان والمحافظة عليه.

الجانب الميداني للدراسة

8. الفايسبوك واليوتيوب هما اكثر وسائل الميديا الجديدة المستخدمة في تغطية

مهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط.

الختامة

الخاتمة

وفي الأخير يمكننا القول ان لكل تظاهرات او مهرجانات دورية موروثا ثقافيا في شطريه المادي واللامادي، ومن خلال دراستنا التي جاءت بهدف التعرف دور الميديا الجديدة في المحافظة على موروث مهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط استنتجنا بشكل عام ان الميديا الجديدة فتحت افقا جديدة للمحافظة على التورات المادي واللامادي لمهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط من خلال وسائلها العديدة التي ساعدة منظمي المهرجان على فتح منصة لتسجيل في المهرجان الكترونيا كما ساهمة في تغطية المهرجان والترويج لنشاطاته ومحافظة على موروثه الثقافي من خلال استقطاب الجماهير والمشاركين اللذان هما اكبر عنصرين من شأنهما ان يحافظوا على المهرجان كموروث ثقافي دائم يمكن ان يستمر لأكبر فترة ممكن.

واصبح الميديا الجديدة اليوم من العناصر الفعالة في مجال الثقافي عامة وموروث الثقافي بشكل خاصة اذا مكنت مستخدميها من مراجعة الاحداث والطبعات السابقة لظواهر والمهرجانات وتصحيح ما يمكن تصحيه والمحافظة على ما هو ارث ولا يجب ان يعدل مثلا المحافظة على لبس الخيالة والفرسان في مهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط والمحافظة على برامج المهرجان من متنوعات بعيدا عن منافسات الفروسية مثل فترات الشعر والغناء وغير وهذا ما يسمى بالموروث المادي واللامادي، كما توصلنا الى النتائج التالية:

1. التسجيل للمشاركة في مهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط يكون الكترونيا عن طريق استخدام وسائل الميديا الجديدة.

2. مستوى تنظيم المهرجان جيد جدا ان لم نقل ممتاز حسب إجابات افراد العينة كما ان له باع طويل وهو منذ اكثر من 15 سنة .

الخاتمة

3. الميديا الجديدة ساهمة بدرجة كبيرة في المحافظة على الموروث الثقافي لمهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط في شقيه المادي ولامادي من خلال وسائلها الحديثة التي مكنت مستخدميها من التعرف على المهرجان والمحافظة عليه.
4. الفايسبوك واليوتيوب هما اكثر وسائل الميديا الجديدة المستخدمة في تغطية مهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية .

1. حمد علي مرسلي نكتاب صوت تراث الثقافي الغير مادي أرشيف الحياة والمأثورات الشعبية - مصر نموذجاً
2. د. رحيمة الطيب عيساني الصراع و التكامل بين الإعلام الجديد و الإعلام التقليدي كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 ، العدد 4، 2014 ،
3. سراب الياس، اليونسكو "ثقافة" التراث الغير المادي، الجهات الفاعلة والجهات الفاتحة والشركاء ، التراث المتوسطي الحي .
4. سراب الياس، اليونسكو "ثقافة" التراث الغير المادي،(الجهات الفاعلة والجهات الفاتحة والشركاء)، التراث المتوسطي الحي .
5. الصادق الحمامي ، الميديا الجديدة الابستيمولوجيا للإشكاليات و السياقات ، المنشورات الجامعية بمنوبة ، الطبعة الاولى ، 2012،
6. الصادق الحمامي ، الميديا الجديدة الإستيمولوجيا و الإشكاليات و السياقات ، المنشورات الجامعية بمنوبة الطبعة الأول ، 2012 ،
7. صادق الحمامي الميديا الجديدة ، الإبتيمولوجيا و الإشكاليات و السياقات ، ص 36
8. صلاح الدين شروخ، من هجوة البحث العلمي، دار العلوم للنشر، د. ط، عناية 2003
9. عائشة فاطمي دور المؤسسة المتحفية في حفظ التراث المادي الطبعة الأولى
10. فوزي شريطي مراد ، التدوين الإلكتروني و الإعلام الجديد ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، ط1، 2015،
11. لعمى عبد الرحيم، دور المتحف في تهمين التراث المادي ، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة الدكتور بحي المدية

قائمة المصادر والمراجع

12. ماهر عبد العزيز توفيق، التراث الثقافي الغير مادي، منظمة اليونسكو، 2003
13. محمد سعد إبراهيم ، حرية الصحافة دراسة في السياسة التشريعية و علاقتها بالتطور الديمقراطي ، قسم الإعلام كلية الآداب، جامعة المنيا ، ط2، 1999 ،
14. محمد علي، التراث المادي و تراث المعنوي ، 16 يوليو 2017
15. محمد علي، التراث المادي و تراث المعنوي ، 16 يوليو 2017 ص 8
16. منال هلال المزاهرة ، التشريعات الإعلامية العربية و الدولية ، دار الكتاب الذكي للنشر الالكتروني ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2017 ،
17. الموقع <https://ar.wikipedia.org> ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، أخلاقيات
18. موقع www.ministerecommunication.gov.dz ، صادق الحمامي ، الميديا الجديدة ، إبستيمولوجيا و الإشكاليات و السياقات ،
19. نصر الدين العياضي ، الاتصال والإعلام والثقافة : عتبات التأويل ، ط 1 ، الشارقة : دائرة الثقافة والإعلام - حكومة الشارقة ، 2015 ،
20. عيسى لصلح ، مجالات التراث الثقافي الغير مادي موقع اليونسكو،

قائمة المصادر والمراجع

ثانيا : المذكرات والأطروحات .

1. عبد العالي يوسف ، دراسة المشاريع قانون الإعلام في الجزائر ، من خلال صحف الخبر ، الشعب moudjahid, el watan من 1998-2005، رسالة ماجستير لكلية العلوم السياسية و الإعلام جامعة الجزائر ، 2006 - 2007 ،

ثالثا :المجلات.

2. اجتماعات اليونسكو، ضمن اجتماع ،2001، مفهوم اليونسكو للتراث الثقافي الغير المادي،
3. بهاء الدرويش، أخلاقيات الميديا ، دعاوي التنظير ومبررات التفعيل ، مجلة الاستغراب ،المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، العدد 11 ، 14 ، 04 ، 2018
4. بهاء درويش ، أخلاقيات الميديا دعاوي التنظير و مبررات التفعيل ، مجلة الاستغراب ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، العدد 11 ، 14، 04/ 2018 ،
5. عبد الرحمان عزي ، قوانين الإعلام و أخلاقياته في ضوء الإعلام الاجتماعي ، المجالات الدولية للاتصال الاجتماعي ، المجلد 4 العدد 19 ، جامعة الشارقة / الإمارات ، 2017 ،
6. ماهر عبد العزيز توفيق الحماية القانونية الموروث الثقافي المادي و أثرها في ترقية الاستثمار السياحي بالجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، 30 (09) 2018
7. ماهر عبد العزيز توفيق، الحماية القانونية الموروث الثقافي المادي و أثرها في ترقية الإستثمار السياحي بالجزائر، مجلة الإجتهد للدراسات القانونية و الاقتصادية، 30(09) 2018

قائمة المصادر والمراجع

8. منير ركاب ، ثورة المدونات الإلكترونية تجتاح الجزائر ، جريدة إعلام تاك ، العدد 26 من 150 أبريل 2007 ،

9. نصر الدين العياضي ، " وسائط جديدة وإشكاليات قديمة التفكير في عدة التفكير في مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية " ، المجلة الجزائرية للاتصال ، كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 ، العدد 22 ،

10. نصر الدين العياضي ، وسائط جديدة وإشكاليات قديمة التفكير في عدة التفكير في مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية " ، المجلة الجزائرية للاتصال ، كلية العلوم والاتصال ، جامعة الجزائر 3 العدد 22

رابعاً : مواقع الأنترنت .

1. Kirs hurst, K,Material culture about.com.Archacology about.com .

مؤرشف من الأصل في 8 يناير 2017 إطلاع عليه بتاريخ 20 فبراير 2013.

2. الموقع / southeastern university online.Seu.edu./articles/what-

،https : // ،is-new-media

الملاحق

الملاحق

دليل المقابلة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- 1- المستوى الدراسي:.....
- 2- السن:
- 3- هل تملكون صفاحات عبر الميديا الجديدة ؟
- 4- هل تشاركون في مهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط ؟
- 5- كيف يتم التسجيل للمشاركة في مهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط؟
- 6- منذ متى ومهرجان الفروسية التقليدية ينظم في الاغواط ؟
- 7- كيف ترى تنظيم مهرجان الفروسية التقليدية بالأغواط ؟
- 8- ما مدى مساهمة الميديا الجديدة في احياء موروث ركوب الخيل؟
- 9- ماهي وسائل الميديا الجديدة لتغطية المهرجان ؟